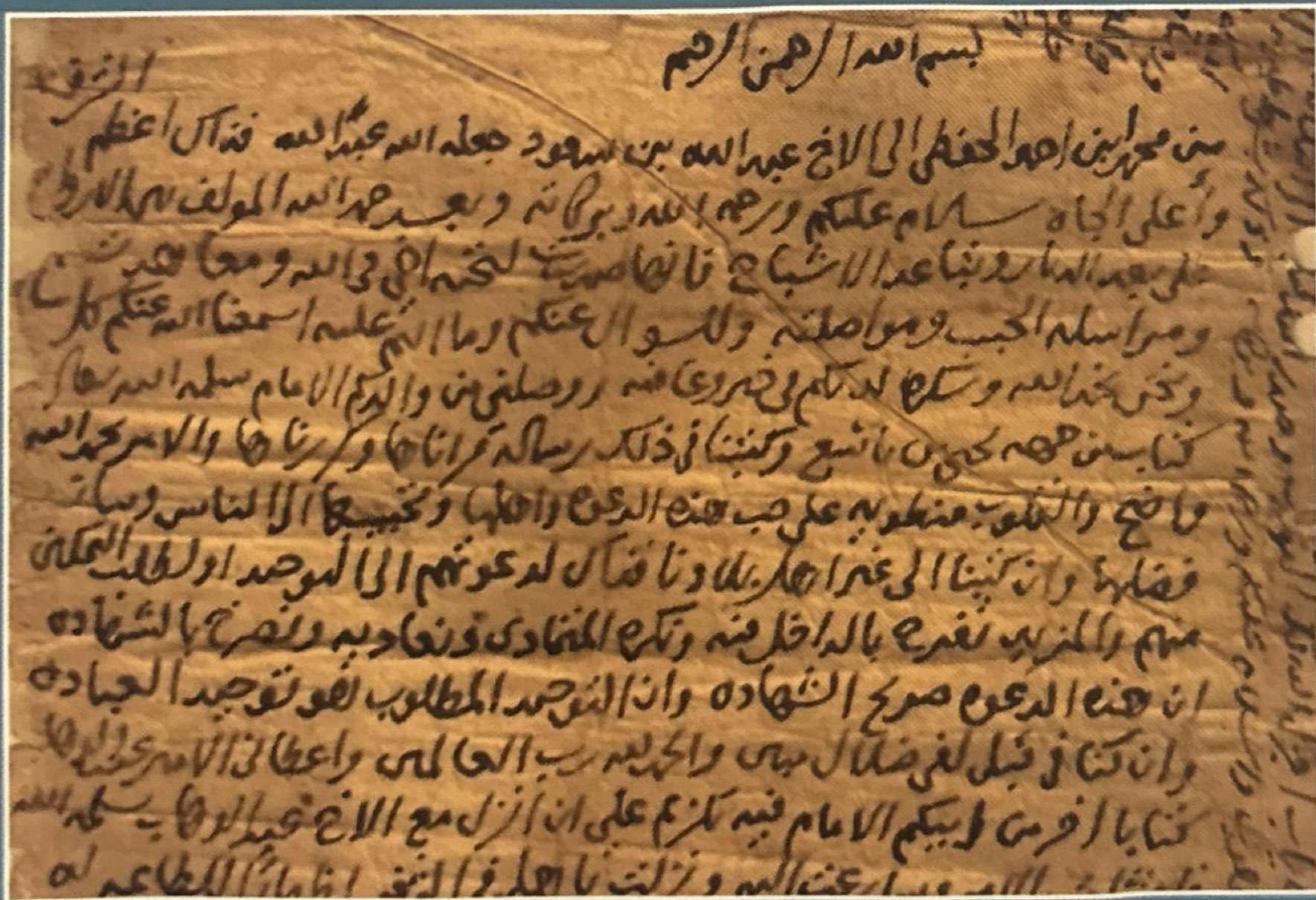
٤٠٦

مُراسلاتُ آلِ الحفظيّ

مجموعةٌ من رسائلِ بعضِ علماءِ آلِ الحفظيِّ مع غيرِهم من الأئمةِ والعلماءِ والأعيانِ في الحجازِ ونجدٍ والمخلافِ السليمانيِّ



بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد بن احمد الحفظي الى الاخ عبد الله بن سعود جعله الله عبداً لله [illegible] اعظم

واعلى الجاه سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد حمد الله المولف [illegible]

[illegible]

ومراسلة الحبيب ومواصلته والسوال عنكم وما انتم عليه اسمعنا الله عنكم كل [illegible]

[illegible] الامام سلمه الله تعالى

[illegible] رسالة [illegible]

[illegible]

[illegible] الى التوحيد [illegible]

[illegible] الشهاده

ان هذه الدعوه صريح الشهاده وان التوحيد المطلوب هو توحيد العباده

وان كنا من قبل لفي ضلال مبين والحمد لله رب العالمين [illegible]

[illegible] الامام [illegible] مع الاخ [illegible] سلمه الله

[illegible]

جمع وتعليق

أحمد بن محمد الحفظي

مُراسلات آلِ الحِفظي

مجموعةٌ من رسائلِ بعضِ علماءِ آلِ الحِفظي

مع غيرِهم من الأئمةِ والعلماءِ والأعيانِ

في الحجازِ ونجدٍ والمخلافِ السُّليماني

مراسلات آل الحفظي

مجموعة من رسائل بعض علماء آل الحفظي
مع غيرهم من الأئمة والعلماء والأعيان
في الحجاز ونجد والمخلاف السليماني

جمع وتعليق
أحمد بن محمد الحفظي



دارة الملك عبدالعزيز
KING ABDULAZIZ FOUNDATION
FOR RESEARCH AND ARCHIVES

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الحفظي ، أحمد محمد
مجموعة من رسائل بعض علماء آل الحفظي مع غيرهم من الأئمة والعلماء والأعيان في الحجاز ونجد والمخلاف السليماني / أحمد محمد الحفظي - الرياض ، ١٤٤٢هـ-
الرياض ، ١٤٤٢هـ
١٣٠ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم
ردمك:٧-٢٠-٨٢٩١-٦٠٣-٩٧٨
١- السعودية - تاريخ ٢- الرسائل العربية - السعودية
أ.العنوان
ديوي ٩٥٣.١٥٢ ١٤٤٢/٧٣٤٤هـ
رقم الإيداع: ١٤٤٢/٧٣٤٤هـ
ردمك:٧-٢٠-٨٢٩١-٦٠٣-٩٧٨

المؤلف، أحمد بن محمد بن علي الحفظي
الإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير.

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن الله - سبحانه وتعالى - قد منَّ على هذه البلاد المباركة بقيام الدولة السعودية في ربوعها، فجمع الله بها الشتات في وطن واحد، تحت راية واحدة هي شهادة التوحيد، وعنوان الإسلام والسلام، ورمز الصدق والإيمان، فنهضت حضارتها، وعلا صيتها، وعم نفعها، واستظل في ظلها أهل هذه البلاد، وارتفع عمادها وازدان بنيانها، وأشرقت حضارتها، وتعالى طموحها ليسابق الزمن، ويقدم رسالته السامية في خدمة البشرية جمعاء.

وكانت المراسلات المتنوعة - سواء كانت سياسية أو أخوية - وما زالت موضع اهتمام المؤرخين، ومحل عناية الدارسين؛ لما تتضمنه من معلومات مهمة تكشف عن الواقع الذي يعيشه الكاتب والمرسل إليه بأوجهه المختلفة، وما يدور في مضمون هذه الرسائل من أخبار وأعلام ولمحات تعطي صورة وافية عن نسيج الحياة الاجتماعية والاقتصادية في زمن كتابتها، كما أن لغتها وعناصرها الأسلوبية تولد انطباعًا عن المنزلة الثقافية لتلك الحقبة، وغير ذلك من المعلومات المهمة التي يستمدها المختصون من فحوى تلك الرسائل.

وتعد أسرة آل الحفظي من الأسر العلمية المعروفة في الجزيرة العربية، وقد كان لأبناء هذه الأسرة نشاط علمي، وإسهام في نشر المعرفة، وكان لهم تواصل

علمي وثقافي وأخوي مع بعض أئمة الدولة السعودية وعلمائها وقضاتها وأبرز أعيانها، وذلك من خلال عدد من المراسلات المتبادلة بينهم.

ويعرض هذا الكتاب الذي نقدم له سبع عشرة رسالة من المراسلات التي جرت بين عدد من أفراد أسرة آل الحفظي وبعض الأئمة والعلماء والأعيان في الحجاز ونجد واليمن وجنوب المملكة العربية السعودية، وقد كتبت هذه الرسائل في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين، وتعددت محتوياتها بين موضوعات دينية وعلمية واجتماعية، وغيرها. ومن هذه الرسائل المنشورة في هذا الكتاب رسالة موجهة إلى الإمام عبدالله بن سعود رحمه الله تتضمن الثناء على الدولة السعودية، وسعيها الحثيث نحو نشر دين الإسلام الحنيف، وتثبيت الأمن والاستقرار في البلاد، وتشجيع الحركة العلمية فيها.

ونظرًا لما تتضمنه هذه الرسائل من معلومات تاريخية واجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية وأدبية، في عصر يواكب تاريخ الدولة السعودية ويثري تاريخ الجزيرة العربية، ورغبةً في الحفاظ على هذه المراسلات، وإتاحة الاطلاع عليها للباحثين والدارسين في مختلف المجالات رأت دارة الملك عبدالعزيز طباعتها ونشرها، راجين أن يكون في ذلك النفع والفائدة للجميع.

دارة الملك عبدالعزيز

تقريظ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين، أما بعد:

فتأتي هذه الرسائل التي يضمها هذا الكتيب امتداداً للتراث العلمي والأدبي لأسرة (آل الحفظي) التي تُعد من أشهر الأسر العلمية في الجزيرة العربية، وتأكيداً لمكانتها العلمية المميزة التي اكتسبتها عبر تاريخها الطويل، وعلاقتها بطبقات المجتمع كافة من الحكام والأمراء والعلماء وغيرهم، ولأنهم تجاوزوا في شهرتهم وعلاقاتهم حدود إقليم عسير إلى مختلف أقاليم الجزيرة العربية. فقد كانت لعلماء هذه الأسرة علاقات مميزة بأئمة الدولة السعودية في مراحلها الثلاث، وبكثير من أمرائها وعلمائها وأعيانها.

وقد شرفني أخي الأستاذ أحمد بن محمد بن علي الحفظي حين طلب مني كتابة تقديم لهذا العمل الذي جمعه، والواقع أن الأستاذ أحمد قد بذل جُهداً يُشكَرُ عليه في إخراج هذه الرسائل، وقراءتها والتعليق عليها والعمل لنشرها؛ لتكون بين أيدي الباحثين وعشّاق المعرفة.

ففي هذه الرسائل من المعلومات ما يعدّ رافداً للدراسات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأدبية وغيرها للمهتمين بدراسة تاريخ أدب الجزيرة العربية الحديث.

وفي الختام أرجو أن تتم الفائدة من قراءة هذا الكتيب، وأن يحقق الهدف المنشود منه.

والله ولي التوفيق،،،

كتبه: أ. د. علي بن حسين بن علي الصميلي
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر في جامعة جازان
السبت ١٦ صفر ١٤٣٧هـ
(٢٨ نوفمبر ٢٠١٥م)

المحتويات

المقـدّمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسوله، وعلى آله وصحبه أجمعين، أمّا بعد:

فهذه مجموعة رسائل، مضى على كتابتها أكثر من قرن ونصف، تؤرخ لحقبة زمنية يجهلها الأبناء، حرصت على إخراجها مع صغر حجمها، وقلة أوراقها؛ لعدة أسباب:

- أولها: خشيتي عليها من الضياع، وأن يصيبها من التلف أكثر مما قد أصابها بسبب قدمها، ولغرض البيان والتوضيح لما خلّفه الآباء والأجداد من صداقات أبان رحلاتهم لطلب العلم، واتصالهم وتواصلهم بعد ذلك مع العلماء في جهات متعددة، وحرصهم على الاطلاع على النشاط الفكري في تلك الجهات.
- ثاني الأسباب: العرض التاريخي لأبرز علماء أسرة آل الحفظي، خصوصاً أولئك الذين جاءت سيرهم في تلك الرسائل المتبادلة.
- وثالث الأسباب: أن تكون بين أيدي الباحثين عن الأدب الجميل، والكتابة النثرية الرّاقية، وجزالة المعنى، ودقة التعبير، والتنوع في مضامينها، والمناسبات التي حُرِّرَتْ فيها. فهي قطع أدبية في صياغتها الوجدانية، وعتابها الرقيق الذي يبوح بالأحاسيس، ولوحات فنية مؤثرة، يتضح في سطورها مدى استجابة المشاعر لها، وقبول بوحها لما تضمنته من أساليب أدبية راقية

اكتست بمحاسن الألفاظ، والمعاني المستملحة. يقول أحد البلغاء: «إن المعنى المليح إذا كُسِيَ لفظاً حسناً وأعاره البليغ مخرجاً سهلاً، كان في قلب السامع أحلى، ولصدره أملأ»[١].

وهي في مجملها تتميز بكلماتها الفطرية السليمة، وأسلوبها المهذب، واستشهاداتها المتنوعة من القرآن الكريم، والأحاديث الشريفة، والحكم، والأمثال، والعبارات والمعاني التي تناسب قدر المُرْسِل والمُرْسَل إليه. لقد أثرى علماء آل الحفظي الساحة بإنتاجهم الأدبي، والعلمي، والتاريخي، وتسابق الباحثون لتحقيق بعض ذلك النتاج.

فهذا الشيخ أحمد بن عبدالقادر الحفظي[٢] (١١٤٥-١٢٣٣هـ) لُقِّب (الحفظي) لقوة حافظته، وقد ذاع صيته في معظم الأصقاع فقصدته الطلبة من السهول والجبال، وأتيح له ولوالده في حج عام ١١٦٦هـ الاجتماع ببعض العلماء في مكة المكرمة، مثل الشيخ إبراهيم بن محمد الزمزمي[٣]، وإبراهيم بن إسماعيل الصنعاني[٤]، ومحسن بن علي جلي[٥]، والفقيه عثمان بن أحمد شافع[٦]؛

---

(١) الهاشمي، السيد أحمد، جواهر الأدب، مكتبة المعارف، بيروت، ج١، ص١٩.

(٢) الحفظي، محمد بن إبراهيم، نفحات من عسير، مطابع مازن، ط١، ١٣٩٣هـ، ص٢٣.

(٣) إبراهيم بن محمد الزمزمي المكي الشافعي: (١١١٠-١١٩٥هـ)، ترجم له الجبرتي في تاريخه: عجائب الآثار وتراجم الأخبار فقال: الإمام الفصيح، الشهير الذكر، مؤقت حرم الله الأمين، سمع من ابن عقيلة، والسيد عمر أحمد عقيل، والشيخ سالم البصري، وعطا الله المصري، وحضر على الشيخ أحمد الأشبولي (الجامع الصغير)، وألّف رسالة سماها: البيان والتسليم لمتبع ملّة إبراهيم، ذكر فيها سنده، عُرف بالصلاح والفضل، واشتهر أمره في الآفاق.

أبو الخير، عبدالله مرداد، المختصر من كتاب نشر النور والزهر من تراجم أفاضل مكة (من القرن ١٠-١٤هـ)، ط٢، عالم المعرفة، جدة، ١٤٠٦هـ، ص٤٥.

(٤) لم أعثر له على ترجمة.

(٥) لم أعثر له على ترجمة.

(٦) لم أعثر له على ترجمة.

للتشاور في شؤون المسلمين، ومضاعفة الدعوة إلى الله كل في منطقته. كان ينظم القصائد المطولات، ويحليها بأنواع البديع، ومنها: النفحة القدسية والتحفة الأنسية (مطبوع)، والقصيدة الحفظية في الدعوة المرجية، وعقد جواهر اللآل في فضائل الآل، وشرحها، وغير ذلك.

محمد بن أحمد بن عبدالقادر الحفظي (١١٧٨ - ١٢٣٧هـ)[١]

تعلّم العلم نصوصاً، وأصولاً، وفروعاً، وكان المرجع لأهل جهته بعد وفاة والده، وكان أكثر تحمساً لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب[٢] ومدافعاً عنها، ودعا الناس إلى قبولها. له: درجات الصاعدين في مقامات الموحدين (مطبوع)، واللجام المكين والزمام المتين (مطبوع)، والألفية الحفظية نظم النسخ المرضية في ١٠٠٠ بيت (مطبوع).

إبراهيم بن أحمد بن عبدالقادر الحفظي (١١٩٩ - ١٢٥٧هـ)[٣]

اشتغل بالتأليف والتدوين، وعمل لنشر الدعوة إلى الله، وكانت له علاقات مع علماء عصره في تهامة اليمن[٤]، وعُرِضَتْ عليه المناصب فأباها،

---

(١) الحفظي، نفحات من عسير، ص٤٤.

(٢) محمد بن عبدالوهاب: بن سليمان التميمي، ولد سنة ١١١٥هـ في العيينة، وأخذ العلم عن أبيه، ثم رحل إلى مكة والمدينة، وزار البصرة، ثم عاد إلى العيينة داعياً إلى الدين الخالص، لكن أميرها عثمان بن معمر خذله فقصد الدرعية سنة ١١٥٧هـ، فتلقاه أميرها محمد بن سعود بالإكرام، وقبل دعوته، وآزره، كما آزره من بعده ابنه عبدالعزيز بن محمد، كان يُكاتب أهل البلدان ويكاتبونه، صنّف عدة مصنفات ومسائل في أصل الإسلام، وتقرير التوحيد، مثل: كتاب التوحيد، كتاب كشف الشبهات، وكتاب الكبائر وغيرها، توفي سنة ١٢٠٦هـ. ابن بشر، عثمان، عنوان المجد في تاريخ نجد، مكتبة الرياض الحديثة، (دون تاريخ)، ج١، ص٩٠، الزركلي، خير الدين، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٤م، ط٦، ج٦، ص٢٥٧.

(٣) الحفظي، نفحات من عسير، ص١١٥.

(٤) تهامة اليمن: تجمع على تهائم، وهي المنطقة المحاذية للضفة الشرقية للبحر الأحمر، والنسبة =

من إنتاجه: عبق الجلاب شرح فيه مُؤَلف أخيه محمد المسمى ذوق الطلاب في علم الإعراب (مخطوط)، قيد الشوارد من المسائل النحوية (مخطوط)، وله أيضاً قصائد مطولات[١].

عبدالقادر بن أحمد بن عبدالقادر الحفظي (؟)

ذهب نائباً عن أخيه محمد إلى الدرعية لتجديد البيعة للإمام عبدالعزيز بن محمد[٢] سنة ١٢١٧هـ.

كما أرسله الأمير طامي بن شعيب[٣] سنة ١٢٢٦هـ إلى بوادي عسير لوعظهم وإرشادهم، ثم بعثه إلى القنفذة[٤] سنة ١٢٢٩هـ في أحلك الأحوال

= إليها تهامي، وتقسم تهامة إلى خمسة أقسام: تهامة الحجاز، ونجد، والعروض، وغور تهامة أرض المخلاف السليماني، واليمن. وسميت تهامة لشدة حرها، وركود ريحها. وأشهر مدن تهامة اليمن: الحديدة، ميدي، عدن، المخا، بيت الفقيه وغير ذلك. الحموي، ياقوت، معجم البلدان، دار بيروت للنشر ١٤١٠هـ، ج٢، ص٦٣.

(١) انظر: الحفظي، نفحات من عسير، ص١١٧-١٣٣.

(٢) عبدالعزيز بن محمد بن سعود، الإمام الثاني للدولة السعودية الأولى، بويع عام ١١٧٩هـ، بعد موت والده، وفي عهده امتد نفوذ الدولة السعودية الأولى ليشمل نجداً والحجاز، وعسير، والمخلاف السليماني، والأحساء، وكان عهده موصوفاً بالرخاء والأمن والاستقرار، اغتيل يرحمه الله في عام ١٢١٨هـ وهو يصلي العصر في مسجد الطريف بالدرعية. ابن بشر، عنوان المجد في تاريخ نجد، ج١، ص١٢٥.

(٣) طامي بن شعيب: من أقوى أمراء عسير وأكثرهم إخلاصاً للدولة السعودية الأولى، تولى إمارة عسير سنة ١٢٢٤هـ، وقاد حملات عديدة، وشارك في التصدي للحملات المصرية على شبه الجزيرة العربية، وألحق بها كثيراً من الخسائر، وهو ما جعل الوالي العثماني محمد علي باشا يقرر القضاء عليه، وزحف بقواته إلى عسير، واستولى عليها وقُبِضَ على طامي وأُرْسِل إلى إسطنبول وقُتِلَ هناك سنة ١٢٣٠هـ. البهكلي: عبدالرحمن بن أحمد، نفح العود في أيام الشريف حمود، دراسة وتحقيق علي بن حسن الصميلي، دارة الملك عبدالعزيز ١٤٣٣هـ، ص٤٥١.

(٤) القُنْفُذَة: بلدة ذات قرى كثيرة، إحدى إمارات منطقة مكة المكرمة. الجاسر، حمد، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، ج٢، ص١١٨٨.

التي تمر بها عسير إبّان حملات محمد علي باشا العسكرية التي واجهت الدولة السعودية الأولى[١].

زين العابدين بن محمد بن أحمد الحفظي (.... - ١٢٦٨هـ)[٢]

أخذ العلم عن عمه الشيخ إبراهيم بن أحمد الحفظي ولازمه، وتعلّق بأخلاقه، واستثمر معارفه، وكان على جانب عظيم من التقوى، والاشتغال بالعلم، له رسائل إخوانية تحمل في تضاعيفها النصح والإرشاد[٣].

عبدالرحمن بن محمد بن أحمد الحفظي (..... - ١٢٥٩هـ)[٤]

نشأ في حجر عمه الشيخ إبراهيم بن أحمد الحفظي وقرأ النحو، وأدركه إدراكاً كلياً، وشارك في الفقه، وفي غيره من الفنون، واشتغل بالأدب، والتاريخ، ونظم الشعر، وكان لطيف الشمائل، حسن المحاضرة، وترك عدة مؤلفات؛ ففي الفقه: كتاب العقد الفريد والمبحث الفريد، وهداية الحاج إلى أحكام الزواج، وإعانة الأمراء والعمال في أحكام أصول زكاة الأموال (مخطوط)، وفي التاريخ كتاب المُلْك العسيري (مخطوط)، وفيه رصد المسار التاريخي للأحداث وفقاً للسنين، وترك إنتاجاً شعريّاً في أغراض متعددة.

---

(١) آل فائع، أحمد يحيى، دور آل المتحمي في مد نفوذ الدولة السعودية الأولى في عسير وما جاورها، مطابع الحميضي، الرياض، ط١، ١٤٢٧هـ، ص٣٢٩.

(٢) عاكش الضمدي، الحسن بن أحمد، الديباج الخسرواني في أخبار أعيان المخلاف السليماني، تحقيق د. إسماعيل محمد البشري، دارة الملك عبدالعزيز ١٤٢٤هـ، ص٥٠٢.

(٣) أبو داهش، عبدالله بن محمد، الحياة الفكرية والأدبية في جنوبي الجزيرة العربية، ط١، ١٤٠٦هـ، مطابع الجنوب، أبها، ص١٤١.

(٤) عاكش الضمدي، الحسن بن أحمد، عقود الدرر بتراجم علماء القرن الثالث عشر، تحقيق د. إسماعيل محمد البشري، إثراء للنشر، عمّان - الأردن، ١٤٢٩هـ، ج١، ص١٩٨.

علي بن الحسين الحفظي (١٢١٧ - ١٢٧٥هـ)[١]

ولد في قرية رُجال، وتلقى تعليمه على يد الشيخين محمد وإبراهيم ابني أحمد بن عبدالقادر الحفظي، ثم هاجر إلى المراوعة[٢] في اليمن، ثم رجع إلى وطنه يحمل ثروة علمية، كان مقرباً من أمراء عسير، وتولى القضاء في عهد الأمير عائض بن مرعي[٣]، وكان يحضر غزوات الأمير، شاعر يتميز في شعره بحسن لغته، وفسحة خياله، ومن غرر شعره قصيدته المطولة بعنوان (أم عبد)[٤]، وهي ظاهرة من ظواهر الوصف التصويري للهجوم التركي على عسير سنة ١٢٦٨هـ.

عبدالخالق بن إبراهيم بن أحمد الحفظي (١٢٢١- ١٢٨٤هـ)[٥]

أخذ العلم عن والده، ثم هاجر في طلبه إلى أبو عريش[٦] وأخذ من علمائها،

(١) الحفظي، نفحات من عسير، ص١٢٥.

(٢) المراوعة: إحدى قرى وادي سهام، وتبعد عن الحُديدة شرقاً بنحو ٢٠كم، كانت من معاقل العلم الشهيرة في تهامة اليمن وكان يسكنها بنو المجدلي وهم أهل ثروة ومكارم ومحل سكن العلماء (آل الأهدل). المقحفي إبراهيم، معجم البلدان والقبائل اليمنية، الجيل الجديد، صنعاء، ط٥، ١٤٣٢هـ، ج٣، ص١٨٣٩.

(٣) عائض بن مرعي: من أقوى أمراء عسير في التاريخ الحديث، كان مقرباً من الأمير علي بن مجثل، توسم فيه النجابة والنبل، فأشار على أولي الشأن في عسير بمبايعته بالإمارة عندما قرب أجله، فبايعه العسيريون عام ١٢٤٩هـ في التصدي لحملات أحمد يكن باشا والشريف محمد بن عون على عسير، تولى إمارة عسير سنة ١٢٤٩هـ، وقام بعدة حملات عسكرية، واستمر على إمارة عسير حتى توفي ١٢٧٣هـ. الزركلي، خير الدين، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٦، ١٩٨٤م، ج٣ ص٢٤١، النعمي، هاشم بن سعيد، تاريخ عسير في الماضي والحاضر، ١٤١٩هـ، ص٢٩٢.

(٤) الحفظي، نفحات من عسير، ص١٢٦.

(٥) عاكش الضمدي، عقود الدرر، ج٢، ص٥١٠، الحفظي، نفحات من عسير، ص١٣٤.

(٦) أبو عريش: أول من اختطها رجل من بني الحكمي في القرن السابع الهجري، وهي حاضرة إمارة آل خيرات منذ بدء إمارتهم في المخلاف السليماني سنة ١١٤١هـ حتى أواخر القرن الثالث عشر الهجري. العقيلي، محمد بن أحمد، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (مقاطعة جازان)، نادي جازان الأدبي، ط٢، ١٣٩٩هـ، ص٥٨.

كان راسخاً في علوم الدين والأدب والشعر، تولى منصب القضاء لعموم عسير في عهد الأمير محمد بن عائض[١]. من إنتاجه: النور الوهاج على منسك الحاج.

أحمد بن عبدالخالق بن إبراهيم الحفظي (١٢٥٠- ١٣١٧هـ)[٢]

تولى القضاء والإفتاء في عهد الأمير محمد بن عائض بعد والده[٣]، كما تولى القضاء والإفتاء في عسير، وبعد عودته من الأسر بقي في منصبه. ناهض الحكم التركي في عسير، ووقف في وجه الترك ودعم الثورة على حكمهم[٤]، وأُلْقِيَ القبض عليه مع مجموعة من أعيان عسير[٥]، وأرسلهم رديف باشا[٦] إلى إسطنبول ثم إلى يانية[٧]. وقد دوّن يوميات رحلته

---

(١) محمد بن عائض: ولد عام ١٢١٥هـ، وتولى إمارة عسير بعد وفاة والده عام ١٢٧٣هـ، كان ذا نفوذ سياسي قوي فهدد القوات العثمانية المحتلة في الحجاز واليمن، ولا سيما بعد أن هاجم الحديدة في عام ١٢٨٨هـ وهو ما اضطر العثمانيين إلى تسييرحملة كبيرة في العام نفسه. وتمكنت في أوائل العام التالي ١٢٨٨هـ من محاصرته في ريدة. وخادع بعض من حصون ريدة الأمير محمد بن عائض وأخذوا في الاتصال في خفاء بالجيش العثماني فاستسلم ابن عائض وكانت نهايته. النعمي، هاشم بن سعيد، تاريخ عسير في الماضي والحاضر، ص٢٥٩.

(٢) الحفظي، نفحات من عسير، ص١٤٣، النعمي، هاشم بن سعيد، شذا العبير من تراجم علماء وأدباء عسير، دار العلم، جدة، ١٤١٥هـ، ص٢٤١.

(٣) سبق التعريف بهما.

(٤) الحفظي، أحمد بن محمد علي، رحيق الأقلام في كتابة سير الأعلام، مطابع الحميضي، الرياض، ط١، ١٤٣٣هـ، ص٤٥.

(٥) يقدر عددهم بأكثر من ستمئة. النعمي، تاريخ عسير في الماضي والحاضر، ص٢٨٤.

(٦) باشر إدارة عسير عندما سقطت في يد القوات العثمانية الغازية، وأخذ في قتل العسيريين، وتشريدهم، ونفي كبارهم، واتخذ من أبها مقراً لمتصرفيته، والسقا وريدة قاعدة عسكرية لقواته، ودانت له الجهات التابعة لمتصرفيته، ثم عزله المسؤولون في تركيا بعد تسعة أشهر من حكمه لسوء سمعته، وعين أحمد مختار باشا بديلاً عنه. النعمي، تاريخ عسير في الماضي والحاضر، ص٢٨٦.

(٧) يانية بلدة تركية سابقاً، وتقع في ألبانيا حالياً. عيسى، علي أحمد، عسير دراسة تاريخية، العبيكان للنشر، الرياض، ١٤٠٧هـ، ص٣٨٢.

الطويلة، ومنحه السلطان عبدالحميد الثاني[١] في غرة المحرم ١٢٩٥هـ وساماً مجيداً مرصعاً بالمجوهرات من الدرجة الأولى. من إنتاجه: السياسة الشرعية فيما يجب بين الرّاعي والرعية (مطبوع)، الصرخة الإلهامية (ديوان شعر مطبوع في إسطنبول)، خطبته في حضرة السلطان العثماني عبدالعزيز محمود[٢] سنة ١٢٨٩هـ (مطبوع).

زين العابدين بن إبراهيم بن زين العابدين الحفظي (......)[٣]

تلقى تعليمه على يد والده وأعمامه، ثم غادر بلدته إلى المراوعة[٤] ودرس على علمائها، ثم هاجر إلى جزيرة جاوة في إندونيسيا، وعاد من غيبته بعد أن أصبح حُجة في علوم الدين والأدب، وكان يلقب بابن حجر الصغير، تولى القضاء في منطقته من قبل الأدارسة[٥]، وتصدّر للتدريس والإفتاء في قريته علاوة على القضاء، ترك

(١) عبدالحميد الثاني (١٢٥٩ - ١٣٢٧هـ) أحد سلاطين الدولة العثمانية، ولد في إسطنبول، وتولى السلطنة بعد عزل أخيه السلطان مراد الخامس عام ١٢٩٣هـ، نفي إلى سلانيك سنة ١٣٢٨هـ وأعيد إلى إسطنبول ليبقى سجيناً في قصره إلى أن توفي. الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر، الرياض، ط٢، ١٤١٩هـ، ج١٦، ص٨٩.

(٢) عبدالعزيز محمود: السلطان الثاني والثلاثون من سلاطين آل عثمان، ولد سنة ١٢٤٥هـ وخلف أخاه السلطان عبدالمجيد سنة ١٢٧٧هـ وخُلِع سنة ١٢٩٣هـ، وتوفي بعد خلعه بستة أيام. أبو داهش، عبدالله، خطبة الشيخ أحمد عبدالخالق الحفظي في حضرة السلطان العثماني عبدالعزيز بن محمود ١٢٨٩هـ، دون تاريخ نشر، ص٣٤.

(٣) الحفظي، نفحات من عسير، ص١٩٩.

(٤) سبق التعريف بها.

(٥) الأدارسة: نسبة إلى أحمد بن إدريس، وهو الجد الأول للأسرة الإدريسية، في تهامة المخلاف السليماني، ولد في العرائش ببلاد المغرب العربي سنة ١١٧٢هـ، وتنقل بين مكة المكرمة، ومصر، وجازان، والحديدة، وزبيد، واستقر في صبيا سنة ١٢٤٥هـ وأقام بها للدعوة والإرشاد، وتوفي سنة١٢٥٣هـ. عاكش، حدائق الزهر في ذكر أشياخ الدهر، ١٤١٣هـ، ص١١٩، العقيلي، محمد بن أحمد، تاريخ المخلاف السليماني، دار اليمامة للنشر، الرياض، ط٢، ١٤٠٢هـ، ج٢، ص٦٢٠.

مؤلفات في الفقه والنحو، وله شعر قليل، دفن ببلدته رُجال[١] عن عمر بلغ ٦٥ سنة.

محمد بن حسن بن عبدالرحمن الحفظي (.... - ١٣٢٨هـ)[٢]

مؤرخ وشاعر، من بلدة رجال في عسير، صنف تاريخاً لعسير قيل: ذكر فيه أخبار أمراء عسير، وتاريخ دخول المصريين بلاد عسير، وخروجهم منها، فهو يتضمن تاريخاً كاملاً، عُرض عليه القضاء فأباه، ذهب إلى الآستانة[٣] واشتهر فيها، ثم عاد إلى بلدته رُجال، واعتزل الناس إلى أن توفي أيام وجود سليمان شفيق كمالي[٤] بها، عُرِض عليه القضاء فأباه.

أحمد بن محمد بن حسن الحفظي (١٣٠٢ - ١٣٨٠هـ)[٥]

نشأ في بيئة علمية متميزة، وعيّن بعد أن أتم تحصيله كاتباً للعدل في محكمة رجال ألمع، ولطول مكثه في هذا العمل أصبح اسم كتابة العدل سمة من سماته. كان أديباً شاعراً، وفقيهاً لامعاً، وموثقاً للأحداث والوقائع، وكان ينسخ مؤلفات علماء أسرته بيده خشية ضياعها أو تلفها.

إبراهيم بن زين العابدين بن إبراهيم الحفظي (١٣٠٥ - ١٣٧٢هـ)[٦]

كان المرجع بعد أبيه في القضاء والإفتاء، إبان حكم الأدارسة، ولمّا انضمت

---

(١) رُجال: بكسر الراء وقد تُضَمّ، من قرى بني ظالم في بلاد رجال ألمع في إمارة عسير. الجاسر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، ص٦٢٢.

(٢) الزركلي، الأعلام، ج ٦، ص٩٤.

(٣) الآستانة: من أسماء إسطنبول وتسمى إسلامبول، وعُرفت تاريخياً ببيزنطة، والقسطنطينية.

(٤) سليمان شفيق كمالي: أحد ولاة الدولة العثمانية، نُصّب متصرفاً لعسير، وقد وقعت بينه وبين محمد الإدريسي معاهدة بعد حرب الإدريسي على محايل وأبها. العقيلي، تاريخ المخلاف السليماني، ج٢، ص٦٧٧.

(٥) الحفظي، أحمد بن محمد علي، رحيق الأقلام في كتابة سير الأعلام، ص٥٣.

(٦) الحفظي، نفحات من عسير، ص٢٠٢، الحفظي، رحيق الأقلام، ص٥٥.

عسير إلى حكومة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، كان في طليعة المناصرين، فنال ثقة الملك وعيّنه قاضياً في رجال ألمع، واستمر في هذا المنصب أكثر من ثلاثين عاماً. اختير في سنة ١٣٥٤هـ عضواً في الهيئة الملكية السعودية برئاسة الشيخ عبدالوهاب أبو ملحة[١] لمقابلة الهيئة الملكية اليمنية للنظر في ترسيم الحدود بين البلدين.

لقد عُني أبناء هذه الأسرة بالعلم، وكانوا يتلقونه من آبائهم وأجدادهم، إلاّ أنهم كانوا يرون أن الهجرة في طلبه ضرورة تزيدهم تعمقاً، وهناك فكرة تناقلها أفراد هذه العائلةِ وورثها الأبناء عن الآباء، وهي «أنه لا يخلص الطالب في التعليم، ولا يجدّ في تحصيله، إلاّ إذا اغترب عن أهله، وابتعد عن قومه ومسكنه، وتلقى العلم عن علماء أباعد لا تربطهم به سوى رابطة الجد والمواظبة والحفظ»[٢].

فكان الأب إذا ناهز ابنه البلوغ أرسله إلى الحرمين، أو إلى اليمن مع إحدى القوافل لتلقي العلم على أيدي علمائها وفقهائها أينما وجدهم، وعندما يصل إليها يتخذ المسجد مكاناً لا يغادره فهو بيته ومدرسته، وكانوا يقضون في غربتهم وقتاً طويلاً ملازمين لمشايخهم، وعندما يعودون إلى موطنهم يسعون إلى نشر العلم في مجتمعهم، ومن أجل ذلك ففتحوا المدارس لطلبة

(١) ولد في قرية العرق عام ١٣٠٣هـ، وتوفي والده وهو صغير، فكفله عمه سعيد، تنقل في صباه بين أسرته في خميس مشيط، وأخواله آل المتحمي في قرية طبب عسير، زاول الزراعة، وعمل في التجارة، وسافر إلى عدة جهات، واكتسب الخبرات، وانخرط في مناصرة الملك عبدالعزيز، فكان من أبرز رجاله في ميادين السياسة والمال والإدارة، ولثقته فيه عينه مديراً لبيت المال في الجنوب، كما اختاره ضمن الوفد الذي أرسله إلى إمام اليمن يحيى حميد الدين لإنهاء المشكلة الحدودية بين البلدين، التي انتهت بمعاهدة الطائف، توفي في ٢/ ١١/ ١٣٧٤هـ. جريس، غيثان بن علي، عبدالوهاب أبوملحة في جنوبي البلاد السعودية ١٣٤٠-١٣٧٤هـ، دراسة تاريخية، ط٢، ١٤٣٥هـ.

(٢) الحفظي، نفحات من عسير، ص١٩.

العلم، فأسس الشيخ أحمد بن عبدالقادر الحفظي، وابناه محمد وإبراهيم[١] في الثلث الأول من القرن ١٣هـ مدرستين: الأولى في رُجال، والثانية في عثالف[٢] باسم المدرسة الحفظية، وكان يفد إليها طلبة العلم من أبها[٣] ورجال الحجر[٤] وغامد وزهران، كما استنفر الأمير عائض بن مرعي طائفة من أهل السراة ومن تهامة ليتفقهوا في الدين بعد أن قرر لهم عطاءً يعينهم على طلب العلم ومكثوا في المدرسة الحفظية في (رُجال) قرابة ثلاثة أشهر.

وعند وصول دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب إلى منطقتهم بدأ اتصالهم بعلمائها مبكراً، فشاركوا مع نفرٍ من علماء عسير في رحلتهم إلى الدرعية عام ١٢١٣هـ[٥]؛ للاستزادة من علوم هذه الدعوة، وحظيت بتأييدهم، وسارعوا إلى قبولها والدعوة إليها، ومكاتبة علماء المخلاف السليماني[٦] واليمن

---

(١) سبق التعريف بهم.

(٢) عثالف: من قرى بني ظالم، من رجال ألمع، في إمارة بلاد عسير. الجاسر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، ج٢، ص٩٤٠.

(٣) أبها: تطلق على الوادي المعروف بوادي أبها، وكان الأمير علي بن مجثل قد اختط قلعة المفتاحة سنة ١٢٤٢هـ فكان هذا أول اتخاذها عاصمة لعسير. الهمداني، الحسن بن أحمد، صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد، صنعاء ١٤١٠هـ، ص٢٣٠، الصميلي، علي بن حسن، العلاقة بين أمراء أبي عريش وأمراء عسير، في القرن الثالث عشر الهجري، ص٥٠، الموسوعة العربية العالمية، ج١٦، ص٢٥٠.

(٤) رجال الحجر: يطلق على ثلاث قبائل تقطن السروات الواقعة بين بلاد عسير وشهران جنوباً، وبلاد بني شهر وبلقرن شمالاً، وشهران شرقاً، وقبائل محائل وبارق غرباً. حمزة، فؤاد، في بلاد عسير، عناية وتقديم غسان الناصير، دار العرب للنشر، ودار نور حوران، ٢٠١٦م، ص١٥٠.

(٥) آل فائع، دور آل المتحمي في مد نفوذ الدولة السعودية الأولى في عسير، ص١١٠.

(٦) سمي المخلاف السليماني بهذا الاسم نسبة إلى سليمان بن طرف الحكمي الذي نجح في توحيد مخلافي حكم وعثر في القرن الرابع الهجري، ويطلق على المنطقة الساحلية الممتدة من حلي ابن يعقوب شمالاً إلى شرجة حرض جنوباً (الموسم حالياً) ومن البحر الأحمر غرباً إلى سلسلة الجبال الشرقية (منطقة الحزون ثم جبال السراة) غرباً، ويطلق على المخلاف السليماني حالياً =

من أجل قبولها.

يقول محمد بن أحمد الحفظي عن ذلك: «فلما انتهى إلينا ذلك النداء، وطرق الأسماع، لم يسعنا إلّا الانتظام في سلك من سمع وأطاع، وذلك في سنة خمس بعد المئتين وألف»[١]. وكتبوا في ذلك القصائد المطولات.

وقد سار الأبناء والحفدة على منهج آبائهم وأجدادهم، وأثبتوا ولاءهم لحكامهم حتى وقتنا الحاضر، واستمر عطاؤهم لخدمة وطنهم، فتبوؤوا المناصب القيادية المدنية والعسكرية في مختلف فروعها وقطاعاتها، وحصدوا الشهادات العالية في التخصصات العلمية والأدبية[٢].

كما كانت لهم مواقفهم السياسية مع الأمراء العسيريين في أعمالهم العسكرية، وكانوا يتولون التعليم والإرشاد الديني[٣]، فشاركوا مع نخبة من أهل الرأي في سنة ١٢١٧هـ، حين خرج عبدالوهاب المتحمي[٤] بقواته إلى

= (منطقة جازان). البهكلي، عبدالرحمن بن أحمد، نفح العود في أيام الشريف حمود. تحقيق د. علي بن حسين الصميلي، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٤٣٣هـ، ص١٩، عاكش، الحسن بن أحمد، الديباج الخسرواني، ص٥٣.

(١) أبوداهش، عبدالله، أثر دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في الفكر والأدب بجنوبي الجزيرة العربية، ط١، ١٤٠٥هـ، دار الحكمة، الرياض، ص٢٠.

(٢) الحفظي، رحيق الأقلام في كتابة سير الأعلام، ص٤٥.

(٣) آل زلفة، محمد عبدالله، دراسات من تاريخ عسير الحديث، ط١، ١٤١٢هـ ص١١٣.

(٤) الأمير عبدالوهاب بن عامر أبو نقطة المتحمي: أمير عسير، من أقوى أمراء الدولة السعودية الأولى، أسند إليه الإمام عبدالعزيز بن محمد إمارة عسير بعد وفاة أخيه محمد سنة ١٢١٧هـ، وانتدب أحد قضاته، وهو محمد بن سند الدوسري ليكون إلى جانبه، وكلفه بقتال الشريف حمود، واستطاع عبدالوهاب إخضاع القبائل المجاورة له، فدخل صبيا، وضمد، ودخل إلى أبو عريش عاصمة المخلاف السليماني وقتئذ منتصراً بعد استسلام الشريف حمود، وقتل عبدالوهاب سنة ١٢٢٤هـ في وادي بيش في أثناء قيادته لحملة عسكرية على المخلاف السليماني. الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج٤، ص١٨٣، الصميلي، العلاقة بين أمراء أبو =

أبو عريش في أثناء الخلاف بينه وبين الشريف حمود[١] وكان لهم أثر في دحر الحكم التركي في عسير إبان إمارة آل عائض.

ووقفوا في وجه الترك[٢]، ولازموا أمراء عسير، وتولوا القضاء في إماراتهم، وعملوا معهم في الإفتاء والتدريس، وكاتبوهم مسدين لهم النصح[٣].

وكان لهم شغف زائد بالكتب، فكانوا يبذلون الجهد في الحصول عليها، إذ كان طالب العلم منهم يسعى بعد عودته من رحلته العلمية خارج وطنه لاقتناء الكتب، فإذا وصِفَ له كتاب نافع حرص على ضمه إلى مكتبته وهذا ما أوجد عدداً من المكتبات الخاصة[٤].

وشهدت قرية (رُجال) حركة شعرية نشيطة قام بها علماء (آل الحفظي) الذين وهبهم الله ملكة الشعر، وكانوا يعبرون في شعرهم عن مشاعرهم الوطنية

= عريش وأمراء عسير في القرن الثالث عشر، ص٦٤، الهاشمي، عمر بن أحمد، التبر المسبوك في تاريخ معرفة الملوك، تحقيق عبدالرحمن الرفاعي، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٣٤هـ، ص٨٢ حاشية المحقق.

(١) حمود بن محمد الحسني (أبو مسمار) (١١٧٠-١٢٣٣هـ): أمير من أشراف تهامة المخلاف السليماني، كانت له ولأسلافه ولاية المخلاف السليماني من تهامة، وفي أيامه استولت جيوش الدولة السعودية الأولى على البلاد المجاورة له فقاتلهم فهزموه، فانضوى إلى لوائهم، وقام بالدعوة للدولة السعودية، فاستولى على اللحية والحديدة وزبيد وما يليها، واستقل بولاية أبي عريش وصبيا وضمد والمخلاف السليماني، كان شجاعاً كريماً، توفي في الملاحة من بلاد بني مالك بالسراة. زبارة، نيل الوطر من تراجم اليمن في القرن الثالث عشر، ج٢، ص٥٥٢، الشوكاني، محمد بن علي، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة للنشر، بيروت، ط١، ج١، ص٢٤٠.

(٢) الحفظي، رحيق الأقلام في كتابة سير الأعلام، ص٤٥.

(٣) آل فائع، دور آل المتحمي في مد نفوذ الدولة السعودية الأولى في عسير، ص٣٢٤، أبو داهش، الحياة الفكرية والأدبية في جنوبي الجزيرة العربية، ص٨٩.

(٤) أبو داهش، الحياة الفكرية والأدبية في جنوبي الجزيرة العربية، ص٩٩.

تجاه الأوضاع السياسية المضطربة، والفتن الداخلية في منطقتهم[١]، وتطرقوا في شعرهم إلى معاناتهم النفسية في غربتهم حينما كانوا يتلقون العلم خارج قريتهم، ولم يخلُ شعرهم من قصائد المدح، والرثاء، والوصف، والمعارضات، والإخوانيات، وغيرها[٢].

كما برز علماء آل الحفظي في فن الخطابة في حضرة الأمراء، والعلماء، والخلفاء، ومنهم الشيخ أحمد بن عبدالقادر الحفظي[٣].

كما كانت قرية (رُجال) مركزاً فكريّاً مهمّاً للتأليف والنتاج الفكري، وقد برز عدد من علماء آل الحفظي الذين شغلوا أوقاتهم بالتأليف في علوم الدين،

---

(١) أبو داهش، أثر دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في الفكر والأدب بجنوبي الجزيرة العربية، ص٩٩. ومن الأمثلة قصيدة الشيخ علي بن الحسين الحفظي المسماة (أم عبد) عندما هزم جيش الأمير عائض بن مرعي جحافل الترك القادمة من مصر أيام عباس الأول بن طوسون سنة ١٢٦٨هـ، ومطلعها:

أيا أم عبد مالك والتشرد ... ومسراك بالليل البهيم لتبعد
ومأواك أوصاف الكهوف توحشا ... ومثواك أفياء النصوب وغرغد

وقد جرت عادة الأقدمين من شعراء العرب بذكر (أم معبد وأم عبد) في مناسبات مختلفة فحذا الشاعر حذوهم. الحفظي، نفحات من عسير، ص١٢٦.

ومثله الشيخ عبدالخالق بن إبراهيم الحفظي (سبق التعريف به) في قصيدته التي صوّر فيها الدمار الذي منيت به قلاع أبي عريش في المخلاف السليماني إثر الحرب القائمة بين أميرها وأمير عسير سنة ١٢٨٠هـ، ومن أبياتها:

تركتها صفصفاً بالقاع هامدةً ... كأنها في قديم العهد لم تَكُنِ
أمست تحوم عليها الطير باكية ... من فقد ما آلف فيها من السكنِ

الحفظي، نفحات من عسير، ص١٢٦، ١٣٥.

(٢) الحفظي، عبدالرحمن بن إبراهيم، شعاع الراحلين، ديوان شعر، نادي أبها الأدبي، ط١، ١٤٠٣هـ.

(٣) أبو داهش، خطبة الشيخ أحمد بن عبدالخالق الحفظي في حضرة السلطان العثماني عبدالعزيز بن محمود.

واللغة العربية والتاريخ[١]، وأبرز مؤلف منهم الشيخ أحمد بن عبدالقادر، إذ إنه كتب المصحف كاملاً بخط يده، وكتب عليه تاريخ الانتهاء عام ١١٨١هـ[٢].

والشيخ أحمد بن عبدالخالق الحفظي، الذي أتمّ تأليف تفسير القرآن الكريم في ثلاثة مجلدات إبان سنوات أسره في يانية من بلاد البلقان، إضافة إلى تأليفه في مصطلح الحديث، وأصول الفقه، والعقائد، وديوان تام على حروف الهجاء تراه في القياس على وزن ديوان أبي تمام[٣].

لقد أثروا الساحة الأدبية والتاريخية بكثير من مؤلفاتهم، وتسابق كثير من الباحثين لدراستها، وقد أوردتُ في ملحقات الكتاب ما طُبع من تلك المؤلفات.

منهج البحث:

كان يجول في خاطري وأنا أتصفح الرسائل بين يدي أن أعيد كتابتها، وأُعَلِّق على بعض مفرداتها بأسلوب سهل، ثم أقدمها للقارئ، وبدأت العمل، وحين انتهيت من مسوّدته عرضته على المتخصصين، فأبدوا نصحهم بأن ما قمتُ به لا يرقى إلى أهمية الرسائل وقيمتها، ولن يرضَى عنها القارئ بهذا الأسلوب، وأن عليّ اتباع منهج البحث التاريخي، وأذعنتُ لنصحهم، وبدأت العمل وفق توجيهاتهم، فشعرت بكبر المسؤولية، وحجم التعب، مع قلة البصيرة، وبُعْد تخصصي في التربية وعلم النفس عن التاريخ وتحقيق التراث المكتوب، ومعالجة أموره المتشعبة، وإذا بالمهمة شاقة وتحتاج إلى بذل الجهد

---

(١) أبو داهش، أثر دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في الفكر والأدب بجنوبي الجزيرة العربية، ص١٠٩.

(٢) آل فائع، دور آل المتحمي في مد نفوذ الدولة السعودية الأولى في عسير، ص٩٠.

(٣) الحفظي: أحمد بن عبدالخالق، السياسة الشرعية بين الرّاعي والرعية، تحقيق محمد آل زلفة، دار بلاد العرب للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٢٤هـ، ص١٤.

مضاعفاً، وكدتُ أتراجع لولا أنني قد وضعت أمامي هدفاً، وهو إبراز هذا الإرث التاريخي، ولا بد من الوصول إليه مهما قابلتُ من مصاعب. أعدت العمل مرةً أخرى متوكلاً على الله ومستمداً العون منه، ووفق منهج البحث الوصفي:

١. إيراد الرسائل الأصلية وإعادة كتابتها، وحرصتُ على بقاء الكلمات المطموسة كما هي دون إضافة أي كلمة مني حتى لو كانت قريبة من سياق ما قبلها، وأشرت في الهوامش بعبارة (لم أستدل عليها).

٢. الإشارة إلى اسم المُرْسِل والمُرْسَل إليه، وفي حالة فقدان الاسم أشير إلى ذلك بعبارة (غير معروف) علاوة على الترجمة لكل منهما ما لم يسبق التعريف بهما أو بأحدهما.

٣. الإشارة إلى تاريخ الرسالة، وفي حال إغفال التاريخ أشير إلى ذلك.

٤. وصف الرسالة من حيث عدد سطورها، وكلماتها، ومضمونها، مع بيان الاستشهادات، وما فيها من ملحوظات.

٥. الترجمة للأعلام والشخصيات الواردة في كل رسالة، وبيان مصدر كل ترجمة، ومن لم أعثر على تراجمهم أشرت في الحاشية بقولي (لم أعثر له على ترجمة) ومن لم يكتمل اسمه أشرت إليه بعبارة (لم أستدل عليه).

٦. التعريف ببعض الكتب التي وردت في الرسائل، وذكر مصادر التعريف.

٧. التعريف بالمدن والقرى، والأماكن الجغرافية التي وردت في الرسائل، مستنداً في ذلك إلى المعاجم المتخصصة، وأيضاً التعريف بالأسر الواردة مع ذكر المصادر.

٨. تخريج الآيات القرآنية التي وردت بذكر اسم السورة، ورقم الآية.

٩. تخريج الأحاديث والترجمة لرواتها، وذكر المصادر.

١٠. البحث في المصادر عن الأبيات الشعرية، وإيرادها والترجمة لقائليها.

١١. الرجوع إلى أكبر عدد من المصادر الموثوقة لغرض التوضيح.

١٢. ذكر المصاعب التي واجهتها في هذا العمل.

ومع ما ورد سابقاً من محاسن في هذه الرسائل فإنها لم تخل من:

١. بعض الأخطاء اللغوية، وقد أشرت إلى ذلك في الحواشي.

٢. حروف بعض الرسائل غير منقوطة.

٣. في بعض الرسائل لم يرد (اسم المُرْسِل) وأحياناً لم يرد اسم (المُرْسَل إليه) وهما أمران مهمان لتوثيق الرسالة، كما أغفل تاريخ الرسالة.

أمّا المصاعب التي واجهتني في هذا العمل فأوجزها فيما يأتي:

١. طمس بعض كلمات الرسالة بسبب قدمها ومكان حفظها، وهو ما ضاعف عليّ الجهد والوقت في التمحيص والتدقيق للوصول - قدر الإمكان - إلى الكلمات الشاردة لغرض استقامة المعنى.

٢. الصعوبة في إعادة كتابة الرسائل غير المنقوطة.

٣. وجود أسماء في تضاعيف الرسالة غير مكتملة، كأن يأتي الاسم الأول فقط، أو يورد الكاتب الاسمين الأولين دون ذكر اللقب وهو ما شكّل لي صعوبة في الترجمة للأشخاص، وقد أشرت إلى ذلك في الحواشي.

لقد اجتهدت في إظهار هذه الرسائل، (ولكل مجتهدٍ نصيب) ومضت بي الأيام والشهور والسنون غارقاً في مكتبتي، متنقلاً بين الكتب للتثبت من معلومة، أو ترجمة لِعَلَم من الأعلام، أو وصفٍ لمكان، حتى أنهيت هذا العمل بعد أكثر من عامين فرحاً بإخراجه، ولا أدّعي الكمال فيه، فإن وفقتُ فيه فهذا من فضل الله وكرمه، وإن أخطأت فمن نفسي، ويسعدنى تلقي الملحوظات، والتوجيهات من

أهل الاختصاص، ومن القرّاء الأعزاء، وأسأل الله أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، ونافعاً لمن يقرؤه. والحمد لله رب العالمين.

أحمد بن محمد بن علي الحفظي

أبها: ١/ ١/ ١٤٣٧هـ

الرسالة الأولى[1]

المرسل: إبراهيم بن محمد الأمير[2].

المرسل إليه: أحمد بن عبدالقادر الحفظي[3].

تاريخ الرسالة: ٢٢ ربيع الأول سنة ١٢٠٠هـ.

....

(١) رسالة إخوانية، في صفحة واحدة، عدد سطورها (٥٦) سطراً، موزعة بين وجه الورقة وحاشيتها، ففي الوجه (١٤) سطراً، وعدد الكلمات في كل سطر (٢ -١٣) كلمة، أما الحاشية فعدد سطورها (٣٢) سطراً، وتتراوح الكلمات في السطر الواحد من (٦ - ٩) كلمات، بعض كلمات الرسالة مطموسة بسبب قدمها، كما أنها لم تخل من بعض الأخطاء الإملائية والنحوية، وهي توضح اتصال آل الحفظي المستمر، والترابط القوي مع علماء المناطق المجاورة لهم، وهو ما يؤكد أيضاً عدم انعزالهم في قريتهم، وانطوائهم على ذواتهم، وفي المقابل تضمنت استشهادات من القرآن الكريم، والسنة، والشعر، وكثير من المحسنات البلاغية.

(٢) ولِدَ سنة ١١٤١هـ في صنعاء، وهو من أعيان العلماء، وأكابر الفضلاء، عارف بفنون العلم، لا سيما الحديث والتفسير، قرأ على والده وعلى غيره، وأجازه السيد يوسف بن الحسين زبارة، وأقرأ في جامع صنعاء في صحيح البخاري وغيره، رحل إلى مكة واستوطنها وصار هناك مأوى لمن دخلها من اليمنيين، ومات في ١٢ شوال عام ١٢١٣هـ. من مصنفاته:

١ - الفلك المشحون شرح أسماء من يقول للشيء كن فيكون.

٢ - شرح الأربعين الجوهرية.

٣ - مفاتيح الرضوان في تفسير القرآن بالقرآن.

الشوكاني، محمد بن علي، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع. دار المعرفة بيروت، ج١، ص٤٢٣، زبارة، محمد بن محمد، نيل الوطر من تراجم اليمن في القرن الثالث عشر، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٣هـ، ج١، ص٩١.

(٣) سبق التعريف به.

الرسالة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله جامع الأرواح مع تنائي الفياح، وتباين الأشباح، والصلاة والسلام على أجل [الخلق][١] من فالق الإصباح، وعلى آله المرشدين إلى حيعلة[٢] الفلاح لأهل الصلاح، وأصحابه الفائزين بالإصلاح، ومن تبع بإحسان إلى نهاية الغدو والرواح. من إبراهيم بن محمد الأمير، تجاوز عنهما اللطيف الخبير، إلى حبيب الفؤاد، المذكور في معاد، وحضرة سيد العباد[٣] بكل ما يراد من إصدار وإيراد، مولاي وسيدي الفائز بالذكر الجميل، في المدن والمفاوز، الحائز فضل السبق إلى الحد المجاوز، الجامع أشتات المعالي من فضل المتعالي، الأستاذ أحمد[٤] بن المرحوم عبدالقادر[٥]، ابن الشيخ بكري[٦] العجيلي[٧]، لا زال بدر

(١) الكلمة لم تظهر في الأصل فأضفتها بالنظر إلى السياق.

(٢) الحيعلة قول المؤذن (حيّ على الصلاة، حيّ على الفلاح). الثعالبي، أبو منصور، فقه اللغة، ص١٣٦.

(٣) لا يستحق أحد أن يوصف بالسيادة المطلقة إلّا الله، أما غيره فيوصف بسيادة مقيدة. ابن عثيمين، محمد بن صالح، مجموع فتاوى، ط ٢، ١٤٢٦هـ، ج٣، ص١١٠.

(٤) سبق التعريف به.

(٥) من الفقهاء الأفاضل، والصدور الأماثل، كان يتولى التدريس في معلامة (رُجال)، وله مشاركات ومناقشات وهبات لحجاج اليمن العابرين من قريته (رجال) التي توفي فيها سنة ١١٨١هـ. عاكش الضمدي، الحسن بن أحمد، قمع المتجرّي على أولاد الشيخ بكري، مخطوط ورقة ٧، لدى الباحث صورة منه.

(٦) كان من العلماء العاملين، والأولياء الزاهدين، نشأ في بيت علم ودين، ثم ارتحل إلى اليمن وتعلم على أيدي مشايخ كبار أمثال: حسن علي العجيمي، وأحمد محمد النخلي، وعلي إبراهيم مطير، ويقال إنه رحل إلى الحجاز، وكانت له مسامرات ومناقشات فكرية ودينية مع حجاج اليمن في أثناء مرورهم من قرية (رُجال) في طريقهم إلى مكة المكرمة، إضافة إلى إنفاقه عليهم. الأهدل، عبدالرحمن بن سليمان، النفس اليماني، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط١، ٢٠٠٩م، ص١٧١. عاكش الضمدي، قمع المتجرّي، مخطوط، ورقه ٧.

(٧) نسبة إلى أحمد بن موسى بن عجيل (٦٠٨- ٦٩٠هـ) كان إماماً في الفقه والأصول، والنحو والحديث والفرائض. الخزرجي، موفق الدين أبو الحسن، العقود اللؤلؤية، ط١، مكتبة الإرشاد،=

تمّه مشرقاً، وروض أخلاقه مغدقاً، وفصيح لسانه منطلقاً، ولا برح يراعه ينفث أفانين البراعة، حتى يقطع من المُبْطِلِ نزاعه، ويبث في الآفاق ما تشتاق إليه الرفاق، محفوظاً في الذّات والصفات، مستعملاً في جميع الأوقات قول سيد الكائنات: «اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني، وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني، اللهم بديع السموات والأرض، ذا الجلال والإكرام[١]»[٢].

وبعد: السلام عليكم، وعلى من لديكم، خصوصاً الولد محمد بن أحمد، ومن ينضَمُّ إليه، ومن يعول على ما يعول عليه، ومن يستفد[٣] من مولاي، ويقف بين يديه، فقد وصل الكتاب الأول، وعلى الله في.....[٤] ما نتج لكم من الأدعية المعول، وتولى قراءته الأخ في الله الشيخ عبدالغني هلال[٥] حفظه ذي.....[٦] والجلال، وأنشأ لسان الحال والقال: يا أخي إنها الليالي والأيام تجري بما نريد وما لا [نريد][٧].

= صنعاء، ١٤٣٠هـ، ص٣١٠.

(١) كلمة (والإكرام) ذهبت بعض حروفها في الأصل.

(٢) حديث موضوع. الشوكاني، محمد بن علي، الفوئد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، ط ٣ ١٤٠٢هـ، ص٤١.

(٣) كذا في الأصل، والصواب: يستفيد.

(٤) كلمة لم تظهر في الأصل.

(٥) عبدالغني بن محمد هلال بن محمد سنبل مكي، مفتي الشافعية في مكة المكرمة، تفقه على والده وغيره من العلماء مشايخ البلد الحرام، وأفتى ودرّس في عدة علوم، توفي في مكة المكرمة سنة ١٢١٢هـ رحمه الله. العامودي، محمد سعيد وأحمد علي، المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة، للشيخ عبدالله مراد أبو الخير، عالم المعرفة - جدة، ط٢، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، ص٢٦٣.

(٦) الكلمة غير واضحة.

(٧) تتمة يلتئم بها المعنى لم تظهر في الأصل.

كم أردت الجواب حيناً فحيناً وطلبت الزمان حالاً فحالاً[١]

واستصحبتُ المكتوب وما...[٢]، إلى محروس بندر[٣] جدة، ثُمّ تشرفتُ بوصول المكتوب الثاني في أقرب مدة، وإن سألتم عن الحال فتحتَ ستر المتعال، إلا أنه ضَعُفَ القوي، وقَوِيَ المُلاَل[٤]، وما ذكرتموه عن رؤية الهلال، وما ترتب على ذلك من القيل والقال، فلا سبيل إلى الوفاق، ولا محيص عن الشقاق، تسل عن الوفاق، فربنا قد حكى بين الملائكة الخصاما، ﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾[٥]، ولا أنفع من السكوت، ولزوم البيوت، والرضا بستر العورة، وسد الخلة من القوت، هل أُسَاعَدُ بالجواب على السؤالات؟ وهل أجد من يكتب لي إذا تفرغت الأوقات ؟ الكتابة تضعفني، ويدي لا تسعدني، ويراعي لا يراعيني، وفكري يضرب الأخماس في الأسداس، ولا أنفع من تكرار ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ إلى آخر السورة، مع تصور السورة ظاهرة ومستورة، وخصوصاً إذا انضم إلى مولاي الولد محمد مع أخويه السمي[٦] الأسمى، وعبدالقادر، المتحفون بسلام السلام من المقام الأسنى[٧]، فإن المؤمن قليل بنفسه كثير بالمساعدين من أبناء جنسه، والدعاء للجميع مبذول في أوقات القبول، ومن الكل مسؤول، وقد منَّ الله وله الحمد بشرح الحزب الأعظم[٨]،

---

(١) بيت شعر لم أستدل على قائله.

(٢) كلمة لم تظهر في الأصل.

(٣) البندر: مرسى السفن في الميناء، ويطلق على البلد الكبير تتبعه بعض القرى، المعجم الوسيط ج١، ص٧١.

(٤) الملال: التقلب مرضاً أو وجعاً، يقال: أخذ فلاناً المُلاَلُ. المعجم الوسيط ج٢، ص٨٨٧.

(٥) سورة ص، الآية ٦٩.

(٦) سميُّ الشيء: موافقه في اسمه، المعجم الوسيط، ج٢، ص٤٥٣. والمراد هنا (إبراهيم بن أحمد الحفظي)، وأخوه عبدالقادر بن أحمد الحفظي.

(٧) هو صاحب المقام الرفيع.

(٨) الحزب الأعظم مؤلفه علي بن سلطان القاري، ولد بهراة، ورحل إلى مكة، وتوفي فيها سنة =

في بلدة خير من صلّى وسلّم، وكمل بحمد الله شرحاً لطيفاً، ومنهجاً هنيئاً، ولعل الله أن يمنَّ بفسحة[١] وإرسال نسخة تصلكم إلى المحل، عن الولدين قرتي العين فقد توجها إلي اليمن، ونيتهما العود إلى أشرف وطن، وسيدي أحمد جمل الليل[٢]، تذاكرنا حميد صفاتكم نحن وإياه في بلدة حبيب الله، وقد فرقت شملنا الأيام، وفراق بلدة سيد الأنام.

فـإن نحن عشـنا يجمع الله شـملنا وإن نحن متنـا فالقيامة تجمع[٣]

جعلنا الله من المتحابين فيه، وأصلح ما نبرزه ونخفيه، وكنتُ أرسلت إلى مولاي بجزء من شُعَب الإيمان للبيهقي قبل السفر إلى المدينة، وأرجو أنه وصل واتصل، ووقع به الانتفاع وحصل، ولم يصلني منكم عنه جواب، فخشيتُ أنها

= ١٠١٦هـ، جمع فيه ما ورد في الحديث من الأدعية. كحالة، عمر، معجم المؤلفين، دار إحياء التراث، بيروت ط١، ج٧، ص١٠٠، خليفة، حاجي، كشف الظنون عن أسماء الكتب الفنون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج١، ص٦٦٠.

(١) بعدها كلمة غير واضحة.

(٢) أحمد بن علوي باحسن جمل الليل باعلوي الحسيني المدني، الشافعي الحضرمي، عالم بالحديث والأدب، جمع بين الفقه والحديث وبرع في الأصلين، وله رحلات. من مؤلفاته: (ذخيرة الكَيّس فيما سأل عنه الشيخ عمر باجبير ومحمد باقيس) وغيره. توفي عام ١٢١٦هـ بالمدينة المنورة. البيطار، عبدالرزاق، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، تحقيق: محمد بهجة البيطار، دار صادر - بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م، ج١ ص٢٨٤؛ الحسني، عبدالحي بن فخر الدين، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، دار ابن حزم - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، ج٥ ص٤٨٨؛ الأنصاري، عبدالرحمن، تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب، تحقيق محمد العروسي المطوي، المكتبة العتيقة - تونس، الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م، ص١٢٢؛ الكتاني، عبدالحي بن عبدالكريم، فهرس الفهارس والأثبات، باعتناء: د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، ج١ ص١٢٠؛ الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج١ ص١٧٠.

(٣) من قصيدة لأبي العتاهية مطلعها: (عليكم سلام الله إنّي مودع). ديوان أبي العتاهية، دار بيروت للطباعة والنشر - بيروت ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦، ص٢٤٧.

كفته عن الوصول كف الذهاب.

فسـهم الرزايـا بالذخائر مولع وأي نفيس لا يكدره الدهر؟[١]

والسر في العمل بالمفردات، والجمل لوجه الله عز وجل، وقليل العلم مع العمل نافع، وكثيره مع التضييع ضائع، ومن اقتدى بسنة سيد المرسلين كان مع المنعم عليهم من النبيين والصديقين، جعلنا الله منهم، ورضي عنا وعنهم، وألحقنا بسيد الأنام وآله الأعلام، وصحبه الكرام، عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام.

(١) استشهد به الثعالبي في يتيمة الدهر، ولم أقف على قائله. الثعالبي، أبو منصور، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، شرح وتحقيق: د. مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، ج٣ ص٣٨٤.

الرسالة الثانية[1]

المرسل: غير معروف.

المرسل إليه: أحمد بن عبدالقادر الحفظي[2].

تاريخ الرسالة: سنة ١٢٠٠هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لله وشكراً على مواهبه الجزيلة، ونعمه الجليلة، لا نحصي ثناءً عليه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، ونسأل الله سبحانه الاتباع لسنته فيما نخفيه ونبديه، أمّا بعد:

فيقول الفقير إلى الله سبحانه وتعالى: إنّه ورد عليّ كتاب حبي، ورَوْح رُوحي، ونفس أنسي، ومشرق فتحي، وقبلة نعمتي، الشيخ العلامة، الجليل الفهامة، بدر أهل الاستقامة، ونور نادية الإمامة، صفي الإسلام أحمد بن

---

(١) رسالة إخوانية، في صفحة واحدة، عدد سطورها (٤٤) سطراً، موزعة بين وجه الورقة وحاشيتها، ففي الوجه (٢٥) سطراً، وعدد الكلمات في كل سطر (١٩) كلمة، أما الحاشية فعدد سطورها (١٩) سطراً، وتتراوح الكلمات في السطر الواحد بين (٢ - ٩) كلمات، جلّ الكلمات غير منقوطة، وهناك طمس في بعض كلمات الرسالة بسبب قدمها، وخلت من الاستشهادات من القرآن الكريم والسنة والشعر، ولكنها لم تخل من المحسنات البلاغية. توضح الرسالة العلاقة الطيبة بين الطرفين (المرسل والمرسل إليه) وغبطة كل منهما بما يصله من الآخر.

(٢) سبق التعريف به.

الرسالة الثانية

عبدالقادر بن بكري العجيلي[١] حماه الله سبحانه ورعاه وتولاه، ومن العناية والرعاية حلاه[٢].

والسلام عليه ورحمة الله وبركاته، وإنه ورد كتاب صفيي يوم الأربعاء لثمانٍ من شهر رمضان المعظم سنة ١٢٠٠هـ، فحصل به السرور العظيم، والفرح المقيم، حيث أنبأ عن عافيته وصلاح أحواله، وقيامه بهداية الخلق ونشر العلم، والدؤوب على إقرائه، والعمل به، فحمدت الله سبحانه على ما هداه، ودعوت له بما لا أقدر على إملاه، أرجو من الله سبحانه فائدته وغايته، والكل للكل مسعد ومحب، وما نحن إلا به وإليه سبحانه وتعالى، والقلوب جنود مجندة، والأشباح برود مبندة، وكل يحن على إلفه، ومهتز إلى شكله وجنسه، فالحمد لله كل ذلك، والكتب الثلاثة الأولة جواب الرسالة لم يصل منها إلا الأخير، وكأن الأولَيْنِ غرقا في البحر كما ذكرتم، وفيه الشفاء والكفاية، والوفاء والإنصاف، والاتصاف والوفاء، فعرضته على أولادي، والفضلاء من أصحابي، ففرحوا جداً بما فيه من الانقياد للحق، وطرح الهوى والنقد، فقالوا: فلان يكون اليوم ممن يرجع إلى الحق وينقاد له، فقلت لهم: هكذا أصفياء الله هم مع الحق والحق معهم، فشكروا ذلك منكم، ودعونا لنا ولك بالتثبت، وأجبنا عليكم جواباً فيه نفائس كثيرة، وانتظرنا من يصل من تلك الجهات المباركة، فإذا جواب أولاد القاضي أحمد قاطن[٣] - حماهم الله تعالى ورحمه - عليكم على الكتاب الذي

---

(١) سبق التعريف بهم.

(٢) قبل الكلمة الأخيرة (إلا) ولعلها مقحمة.

(٣) كان من أجل الأعلام الأعيان، كبير المقدار، أخذ العلوم من علماء صنعاء، ومن مشايخه: محمد بن إسماعيل الأمير، وزيد بن محمد بن الحسن شارح (الإيجاز) في المعاني والبيان. ومن مشايخه من أهل الحرمين: محمد بن حسن العجيمي، ومحمد الدقاق، وسالم بن عبدالله البصري. من مؤلفاته: نفحات الغوالي والأحاديث العوالي، الإعلام بأسانيد الأعلام، إتحاف الأحباب بدمية القصر الناعتة لمحاسن بعض أهل العصر، نزهة الطرف في أحكام الجار والمجرور والظرف. الأهدل، النفس اليماني، ص١٦٣.

أرسلتموه إلينا، لنبلغه عزاء قد وصل مع بقشة[١]، وعولوا علينا في إرسالها إليكم، فجعلتُ كتابهم في بطن كتابي، وجعلتُ عليه خط[٢] إلى السيد العلامة حسين بن عقيل الحازمي[٣] إلى صبيا[٤]، وأرسلته من طريق السيد الفاضل محمد بن يوسف الحازمي[٥]، وانتظرت منه الجواب فلم يصل، فلم أزل على وجل حتى وصل كتابكم هذا، المنبئ بوصول البقشة بدون كتابي، وكتاب أولاد قاطن، فعجبت كثيراً، وأطْلَعتُ السيد محمد الحازمي على كتابكم، فجعل رسولاً إلى السيد حسين يخبره بالقضية، ويلوم عليه في التسهيل، وعدم الجواب علينا.

فلا تتوهموا أن محبكم في خاطره شيء، ﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴾[٦]، ما جزاء من يحِب ألّا يُحَب، وهل أقَدّمُ أحداً على من اقتفى.....[٧] واهتدى، معاذ الله أن يكون ذلك. وتأملوا كيف حال هذا الزمان، وما أدري أن الرسول

---

(١) البقشة: قطعة من القماش، أو صرة توضع بها الحاجات في أثناء السفر أو التنقل، ولكنها هنا بمعنى المال بالمصطلح اليمني، وهي وحدة نقدية، وقرينة ذلك كلمة «قبّضه» التي وردت في الرسالة، والقبض لا يكون إلا في المال.

(٢) كذا، وصوابها: خطًا.

(٣) من علماء المخلاف السليماني البارزين، نُصّب للفتيا في زبيد، ثم نُصّب للقضاء فيها في عهد الشريف حمود. كان يحضر حلقة تدريسه أكابر علماء زبيد، توفي تحت سياط التعذيب سنة ١٢٣٤هـ. الضمدي، الديباج الخسرواني، ص١٨٣.

(٤) صبيا: مدينة عتيدة قائمة على الوادي الذي سميت باسمه (صبيا القديمة)، وتُعَدّ مركزاً تجارياً على خط جازان - الحجاز، وكانت عاصمة المنطقة من سنة ١٣٢٦ إلى سنة ١٣٥١هـ وبها حركة تجارية نشيطة، وهناك صبيا الجديدة التي اختطها الإدريسي عندما رأى خطر السيول يهدد مدينة صبيا سنة ١٣٣٨هـ، وأطلق عليها الإدريسية وقتئذ، ولا تزال بها أطلال قصره ومباني دوره. العقيلي، محمد بن أحمد، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، (مقاطعة جازان)، ص٢٥٤.

(٥) لم أعثر له على ترجمة.

(٦) الآية ٦٠ من سورة الرحمن.

(٧) كلمة غير واضحة بسبب القطع في الوثيقة، وكأنها: (واقتدى).

أولاً إلى السيد حسين هل قبّضَه السيد المذكور أو استبد بنفسه وأخّرَ الكتب، وغيّر وبدّل؟ والله سبحانه أعلم، فالأمر مُشْكِل، وستظهر مع وصول جوابه على السيد محمد صورة الواقع. ومحبكم مقيم على أعماله إن قبلها الله سبحانه منّا نكون إن شاء الله في زمرة السعداء برحمته وفضله، والأولاد الجميع....[1] ومحمد، وعلي، وعبدالله، وإسماعيل يسلمون عليكم، ويستمدون الدعاء منكم ومن أولادكم المحفوفون منا ومنهم بأفضل السلام ورحمة الله وبركاته، وهذا سنرسله من طريق السيد العلامة المفتي عبدالرحمن بن سليمان[2] لأنه وصل من طريقه، فالبقشة إنما هي من أولاد قاطن حفظهم الله ورحم والدهم، والخط والرقم على البقشة هو خط السيد العلامة عبدالله بن محمد الأمير [3] حماه الله سبحانه، هذا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حرر يوم الجمعة ١٠ يوم من

---

(١) كلمة لم أتبينها، ولعلها: (الزين).

(٢) عبدالرحمن الأهدل: ولد في شهر ذي القعدة سنة ١١٧٩هـ، أخذ عن والده العلوم العقلية والنقلية، وله منه إجازة، ومن مشايخه: عبدالله بن عمر خليل الزبيدي واستجازه، وعبدالله بن سليمان الجوهري، واستجازه كذلك، وعبدالخالق بن علي المزجاجي، وإسماعيل بن محمد الربعي، ويوسف بن محمد البطاح، وأحمد بن عبدالقادر الحفظي، وإبراهيم بن محمد الأمير، وغيرهم. قال عنه عاكش في ديباجه : محدث اليمن، والماشي على أحسن سنن، له الحفظ البارع والاطلاع التام، يقيّد بالكتابة كل ما استحسنه. قام مقام والده في التدريس، والإفتاء بعد وفاته. من مؤلفاته: النفس اليماني، فتح القوي حاشية على المنهل الروي لوالده، توفي في زبيد باليمن في رمضان سنة ١٢٥٠هـ. الضمدي، الحسن بن أحمد، حدائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان الدهر، ص٧٢؛ زبارة، محمد بن محمد، نيل الوطر من تراجم اليمن في القرن الثالث عشر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ، ج٢، ص٤٧.

(٣) عبدالله الأمير: ولد في صنعاء سنة ١١٦٠هـ، ونشأ في حجر والده فأدبه وهذّبه، ودارسه القرآن غيباً، وحضر دروسه، وكان يقابل مع والده مؤلفاته ويضبطانها، ويشتغل بحفظ المتون، قيل عنه: إنّه جبل من جبال العلم واسع الاطلاع وبخاصة في علم الحديث، من مؤلفاته: نظم عمدة الأحكام للحافظ عبدالغني المقدسي وشرحه شرحاً تاماً وافياً، وله كتاب (زهر الربيع) في المعاني والبيان والبديع، وقد أخذ عنه كثير من علماء تهامة، وهو مجيد في النظم والنثر، كانت وفاته سنة ١٢٣٧هـ. الضمدي، الحسن بن أحمد، عقود الدرر بتراجم علماء القرن الثالث عشر، ص٤٢٦.

شهر رمضان بتاريخ وصول كتابكم، وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. كُتِبَ على عجل...[١].

(١) كلمتان لم أتبينهما، ذهبت حروف إحداهما ولم أهتد إلى الأخرى.

الرسالة الثالثة(١)

المرسل: إبراهيم محمد الأمير(٢).

المرسل إليه: أحمد بن عبدالقادر الحفظي(٣).

تاريخ الرسالة: سنة ١٢٠٠هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدُ موالي(٤) النعماء، ومِوالي الآلاء، حمداً ليس له انتهاء، وأصلي وأسلم على مركز فلك السعادة، ومحط نظر العناية والسيادة، وعلى آله بدور شمسه، وأثمار غرسه، وأصحابه حملة آثاره، ونقلة أخباره، ومن سلك نهجهم من الأتباع، وحفظ حقوقهم فما أضاع.

---

(١) رسالة إخوانية، في صفحة واحدة، عدد سطورها (٢٨) سطراً، موزعة بين وجه الورقة وحاشيتها، ففي الوجه (١٣) سطراً، وعدد الكلمات في كل سطر (١٥) كلمة، أما الحاشية فعدد سطورها (١٥) سطراً، وتتراوح الكلمات في السطر الواحد بين (٨ و١٠) كلمات، ليس فيها طمس للكلمات، وكتابتها واضحة، وفيها استشهادات من القرآن، تتميز بصياغتها الوجدانية، ومحسناتها البديعية واللغوية، ولا تاريخ لكتابتها. يتضح من خلال سطور الرسالة مكانة علماء آل الحفظي عند غيرهم من العلماء، وتأتي الرسالة مبرهنة على ذلك من خلال ما خلعه المرسل من أوصاف على المرسل إليه.

ملحوظة: حصلتُ على هذه الرسالة من مكتبة أخي الأستاذ علي بن الحسن الحفظي، في مدينة أبها.

(٢) سبق التعريف به.

(٣) سبق التعريف به.

(٤) كذا في الأصل، ولعلها (مولي).

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد من اولى النعماء ووالى الآلاء حمداً يسود انتهاء واصلي واسلم على مركز دائرة السعادة

ومحط نظر العناية [illegible] وعلى آله بدور شمسه واقمار غرته واصحابه حملة

آثاره ونقلة اخباره ومن سلك نهجهم من الاتباع وحفظ حقوقهم ما اضاء [illegible]

الى ابراهيم بن محمد الامير الاخ ومحبوبه وبغيته ومطلوبه مولى [illegible] احمد جمال الدين حامداً

محموداً ساعياً مسعوداً موجوداً مفقوداً مشاهداً مشهوداً [illegible]

[illegible] في هبوطه وصعوده والسلام [illegible]

[illegible] وشاركه في القرص والزبت [illegible]

[illegible] فقد تقدم ما ينبغي

[illegible] وذلك صحبة الشيخ [illegible]

[illegible] ثم تبعه مع سيدي [illegible]

[illegible] في المقام والترحال [illegible]

[illegible] خيراً في صدق وداده لكم [illegible]

[illegible]

الرسالة الثالثة

من إبراهيم بن محمد الأمير، إلى أخيه ومحبوبه وبغيته ومطلوبه، مولاي الشيخ أحمد، جعله الله حامداً محموداً، مساعداً مسعوداً، موجوداً مفقوداً، مشاهداً مشهوداً، مفقوداً في وجوده بشهود معبوده، مغموراً بجوده في هبوطه وصعوده.

والسلام ورحمة الله وبركاته عليه، يتوالى كل حينٍ منه إليه، يخصه ويعمُّ من لديه، ومن حواه البيت، وشارك في القرص والزيت[١]، وساهم في عسى وعلّ وليت[٢]، وكيت وكيت[٣]. وبعد الحمد والصلاة والسلام، فقد تقدم ما يُغني عن الإعادة، ولا يحتاج معه إلى زيادة، وذلك صحبة الشميلي[٤] شمله الله بفضله في وضعه وحمله، وقطعه ووصله، وحَزَنِهِ وسهله، ثم تبعه مع سيدي جلال[٥]، بلّغه الله الآمال، وكان له في كل حال، وحماه في المُقام والترحال، وهذا صحبة الولد الوجيه، الذكي النبيه بارك الله عليه وله وفيه، وجزاه الله عن نفسه خيراً، في صدق وداده لكم، وفرط حبه إياكم، فإنه لا يزال يعطر المجالس بذكراكم، ويطلب الدعاء بكل خير لجزاكم، وقد أخبرنا بما نواه من زيادة الاتصال بكم، وإحكام التمسك بسببكم، فحمدنا منه ذلك ومنكم، إذ لا ينبغي عدولكم عنه، ولا عدوله عنكم، ويَحسُن منكم ملاحظته في جميع أموره، خصوصاً في تهوين أسباب الاتصال وتيسيره، فـ﴿أُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾[٦]،

---

(١) أي شارك في الطعام من الأهل والضيوف.

(٢) عسى فعل ترج، وعلّ أصلها لعل وهي للترجي، وليت حرف للتمني، والمقصود بها ما يرجوه الإنسان لنفسه، أو لغيره أو يتمناه. ابن هشام، أبو محمد عبدالله جمال الدين، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار الفكر، بيروت، دون تاريخ.

(٣) أي كذا وكذا، وهي كناية عن القصة والأحدوثة، ولا تستعملان إلا مكررتين. المعجم الوسيط، ج٢، ص٨٠٦.

(٤) لم أستدل عليه.

(٥) لم أستدل عليه.

(٦) سورة الأحزاب: الآية ٦.

﴿وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ﴾[١]، والله المسؤول أن يؤلف بين القلوب، ويصلح ذات البين بإزالة البين[٢] وقرة العين، وقضاء الدين، وإذهاب الشين، ومحو الرّين[٣]. ثم وصل الكتاب الذي صحبة الشيخ مداوي بن منيعة[٤]، رزقه الله التمسك بأسباب الشريعة، والله ييسر لكم زوجةً صالحة، ويجعل تجارتكم رابحةً، ويسهل الأمور، ويزيل المعسور، وصلّى الله على النور، وعلى آله وصحبه ما احلولك ديجور[٥] وكاتب الأحرف الولد يوسف[٦] لكم ولكافة من لديكم بأسنى السلام يتحف والكلام.

---

(١) سورة الطلاق: الآية ٧.

(٢) والبَيْنُ عند العرب على وجهين: الفرقة والوصل، وهنا بمعنى القطيعة. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج٣، ص٦٢.

(٣) الرّين: ما يعلو على الشيء الجلي من صدأ، ويقال: رين الرجل ريناً إذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه. ابن منظور، لسان العرب، ج١٣، ص١٩٢.

(٤) لم أستدل عليه.

(٥) شدة ظلمة الليل وسواده ابن منظور. لسان العرب، ج٤، ص٢٧٨.

(٦) يوسف بن إبراهيم الأمير. له ترجمة لاحقة.

الرسالة الرابعة[1]

المرسل: محمد بن أحمد الحفظي[2].

المرسل إليه: الأمير عبدالله بن سعود[3].

تاريخ الرسالة: دون تاريخ.

....

---

(١) الرسالة في صفحة واحدة، عدد سطورها (٢٩) سطراً، موزعة بين وجه الورقة وحاشيتها، وفي الوجه (٢٣) سطراً، وعدد الكلمات في كل سطر (١٨) كلمة، وعدد سطور الحاشية (٦) أسطر، وتتراوح الكلمات في السطر الواحد بين (٢ و١٦) كلمة، وفيها طمس بسيط للكلمات، وكتابتها واضحة، وفيها استشهادات من القرآن، تتميز بسهولة عباراتها، وعدم التكلف، وتُظْهِر حسن التعامل بين الأمير والشيخ، كما أنها تبين مدى إفادة أمراء عسير من علماء آل الحفظي في القضايا الشرعية، وشؤون التعليم والإرشاد، ولم يذكر تاريخ كتابتها.

ملحوظة: هذه الرسالة سبق نشرها في كتاب (أثر دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في الفكر والأدب بجنوبي الجزيرة العربية)، ط١، ١٤٠٥هـ ص٢٦٦، تأليف عبدالله بن محمد أبو داهش، وقد أوردتها هنا لتعريف الأجيال ممن لم يطلع عليها.

(٢) سبق التعريف به.

(٣) تولى الإمارة بعد وفاة أبيه سنة ١٢٢٩هـ، وكانت البلاد تموج بحملات محمد علي باشا وأبنائه الغازية، وظلت الحرب سجالاً بينهم وبين أمراء الجزيرة العربية إلى سنة ١٢٣٣هـ، وبذل الإمام عبدالله ما في وسعه لإيقاف تقدم القوات العثمانية الغازية إلى نجد وحاول حصرها في الحجاز، إلا أن أوضاعه لم تمكنه من ذلك بسبب الفارق الكبير بين قواته وقوات خصمه، وهو ما مكن إبراهيم باشا من الوصول إلى الدرعية سنة ١٢٣٣هـ، واستسلام الإمام وأُرْسِلَ إلى مصر سنة ١٢٣٤هـ، ثم الآستانة، حيث قتل فيها. الموسوعة العربية العالمية، ط٢، ١٤١٩هـ ج١٦، ص٨١، الزركلي، الأعلام، ج٤ ص٨٩.

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد بن احمد الحفظي الى الاخ عبد الله بن سعود جعله الله عبدا لله فذاك اعظم
واعلى الجاه سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد حمد الله المولف بين الارواح
على بعد الديار وتباعد الاشباح فالخاص [illegible] اخي في الله ومعاهدة
ومراسلة الحبيب ومواصلته والسوال عنكم وما انتم عليه اسعفنا الله عنكم كل
[illegible] بحمد الله وشكره لديكم في خير وعافيه وروصلني من والدكم الامام سلمه الله تعالى
كتابا من جهة [illegible] وكتبنا في ذلك رساله قراناها وكررناها والامر بحمد الله
واضح والقلوب منطوية على حب هذه الدعوه واهلها وتحبيبها الى الناس وبيان
فضلها وان كتبنا الى غير احد بلادنا فذاك لدعوتهم الى التوحيد او لطلب التمكين
منهم والمزيد نفرح بالداخل فيه وننكر المتمادي ونعاديه ونصرح بالشهاده
ان هذه الدعوه صريح الشهاده وان التوحيد المطلوب هو توحيد العباده
وان كنا من قبل لفي ضلال مبين والحمد لله رب العالمين واعطاني الامير حفظه الله
كتابا اخر من ابيكم الامام فيه تلزم علي ان ازل مع الاخ عبد الوهاب سلمه الله
فامتثلت الامر وسارعت اليه ونزلت باهلي في الثغر اظهارا للطاعه له
وللمر الاعوام رغما لمن نابذه وعاداه ولكن اعلم يا اخي ان تلك البلاد غير
مناسبة لنا بل يحصل منها ضرر نخشى منه الهلاك مع مفارقة الاهل والوطن وشيبتي
اني شيخ كبير وبي هم واجب مقدم على الجهاد والنفر ويلحقه بهذا ضرر بين
والحاق الضرر به مني لاجل [illegible] محرم اجماعا والاحاديث في فضل الرفق
والشفقة كثيرة جدا وانتم اهلها ومحلها وما جزاء من يحب الا ان يحب وانتم احبابنا
واخواننا وخبرتنا من اخلاقنا لم يحصل لنا منكم الا الخير الكثير والحشمه والتوقير
فبراء الرضا امني والحاصل اني اتوجه لك على ابيك ان يعاملني بالرفق وان يردني
الى وطني سالما محفوظا فانت تفضل اشفع لي عنده وادخر هذا عند ربك سبحانه وبالغ
في هذا فاني [illegible] بعصبيتك مغبوط بمحبتك وهذا اوان النفعة مع طيبة النفس

الرسالة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد بن أحمد الحفظي، إلى الأخ عبدالله بن سعود، جعله الله عبداً لله، فذاك أعظم الشرف وأعلى الجاه، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد حمد الله المؤلِّف بين الأرواح على بُعد الديار، وتباعد الأشباح، فإنها صدرت لتحية أخي في الله، ومعاهدته ومراسلة الحبيب ومواصلته، وللسؤال عنكم، وما أنتم عليه أسمعنا الله عنكم كل ثناء، ونحن نحمد الله ونشكره لديكم في خير وعافية، ووصلني من والدكم الإمام[1] سلمه الله تعالى كتاب من جهة يحيى بن ناشع[2]، وكتبنا في ذلك رسالة قرأناها وكررناها، والأمر بحمد الله واضح، والقلوب منطوية على حب هذه الدعوة وأهلها، وتحبيبها إلى الناس، وبيان فضلها، وإن كتبنا إلى غير أهل بلادنا فذاك لدعوتهم إلى التوحيد، أو لطلب التمكين منهم والمزيد نفرح بالداخل فيه، ونكره المتمادي ونعاديه، ونصرخ بالشهادة أن هذه الدعوة صريح الشهادة، وأن التوحيد المطلوب هو توحيد العبادة، وإن كنا من قبل لفي ضلال مبين، والحمد لله رب العالمين، وأعطاني الأمير عبدالوهاب[3] كتاباً آخر من أبيكم الإمام، فيه تلزيم عليّ أن أنزل مع الأخ عبدالوهاب سلمه الله فامتثلتُ الأمر، وسارعتُ إليه، ونزلتُ بأهلي في الثغر[4] إظهاراً للطاعة له والموالاة، وإرغاماً لمن نابذه وعاداه، ولكن اعلم

---

(١) سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود، أقوى أئمة الدولة السعودية الأولى، ولد سنة ١١٦٣هـ في الدرعية، وبها نشأ، وكان فارساً حازماً شجاعاً، قاد معظم الغزوات التي جرت في عهد والده، ولي الإمارة بعد مقتل أبيه بالدرعية سنة ١٢١٨هـ، وبلغت الدولة السعودية الأولى في عهده أوج اتساعها، وفي أيامه حشدت الدولة العثمانية جيوشاً غازية بقيادة واليها في مصر محمد علي باشا سنة ١٢٢٦هـ، لمحاربة الدولة السعودية في الجزيرة العربية، وجنّد جيشاً كبيراً غزا به معظم الجزيرة العربية، توفي سنة ١٢٢٩هـ. الزركلي، الأعلام، ج٣، ص٩٠.

(٢) لم أعثر له على ترجمة.

(٣) سبق التعريف به.

(٤) الثغر: موضع المخافة من أطراف البلاد. ابن منظور، لسان العرب، ج٤، ص١٠٣.

يا أخي أن تلك البلاد غير مناسبة لنا، بل يحصل منها ضرر نخشى منه الهلاك مع مفارقة الأهل والوطن، ثم أبي شيخ كبير وبِرّه واجبٌ مقدمٌ على الجهاد والنفير، ويلحقه بهذا ضرر بيّن، وإلحاق الضرر به مني لأجل سفري عنه محرّم إجماعاً، والأحاديث في فضل الرفق والشفقة كثيرة جدّاً، وأنتم أهلها ومحلها، وما جزاء من يُحِبّ ألاّ يُحَب، وأنتم أحبابنا وإخواننا وخيرتنا من أخلائنا، ولم يحصل لنا منكم إلا الخير الكثير، والحشمة والتوقير، جزاكم الله خيراً، آمين.

والحاصل أني أتوجه بك على أبيك أن يعاملني بالرفق، وأن يردني إلى وطني سالماً مسلّماً، فأنت تفضّل اشفع لي عنده، واذّخر هذا عند الله سبحانه، وبالغ في هذا، فإني.....[1] بصحبتك، مغبوط بمحبتك، وهذا أوان المنفعة مع طيبة النفس، وتفضل عليّ بالجواب، مقروناً بالبشارة بالعود والإياب، أجزل الله لك الثواب، وصدر ...[2] كتاب إلى أبيك الإمام أيده الله، وذلك بشرط طيبة النفس من أبيك الإمام، ورضاه عني، والمعاونة حاصلة إن شاء الله تعالى، والجواب مطلوب، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(١) خرم بمقدار كلمة.

(٢) خرم بمقدار كلمة لم تتضح ولعلها: (إليك).

الرسالة الخامسة[1]

المرسل: محمد بن أحمد الحفظي[2].

المرسل إليه: الحسن بن خالد الحازمي[3].

تاريخ الرسالة: دون تاريخ.

بسم الله الرحمن الرحيم مفتاح كل كتاب كريم.

---

(١) رسالة تعزية، في صفحة واحدة، عدد سطورها (٢٠) سطراً، وعدد الكلمات في كل سطر (١٢-٢٠) كلمة، ولا كتابة في الحاشية، وفيها طمس بسيط للكلمات، وكتابتها واضحة، وفيها استشهاد واحد من القرآن الكريم، تتميز ببساطة العبارة، وعدم التكلف، لتناسب الحدث الذي كتبت من أجله، وبها بعض المصطلحات المستخدمة في جهة المرسل مثل كلمة (الثلوث) والمراد الثلاثاء، تبين الرسالة حرص آل الحفظي على المشاركة في المناسبات، وتعزيز العلاقة مع الآخرين استمراراً للنهج الذي نهجه أسلافهم، ولم يذكر تاريخ للرسالة.

(٢) سبق التعريف به.

(٣) ولد في هجرة ضمد سنة ١١٨٨هـ، ولازم العلامة أحمد بن عبدالله الضمدي، وتبحر في علوم القرآن دراية ورواية والتفسير والحديث والنحو والصرف وصار المرجع لأهل عصره ولما عرف به الشريف حمود بن محمد أبو مسمار اختصه لمؤازرته، وشهد ما ينيف عن عشرين وقعة أواخرها مع الترك العثمانيين يصدهم عن عسير وآلت إليه إمارتها، فقام بها نحو عشرين شهراً، اشتبك هو وأنصاره العسيريون مع محمد بن عون وحملته العثمانية الغازية في سفح جبل (شَكَر) من بلاد رفيدة، وانتهى القتال بهزيمة الأتراك، وقتل هو في هذه المعركة، له نظم حسن ورسائل دينية، توفي سنة ١٢٣٥هـ. الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج٢، ص١٨٩، زبارة، محمد بن محمد، نيل الوطر، ج١، ص٤٦٢، النعمي، تاريخ عسير في الماضي والحاضر، ص١٩٧، العقيلي، محمد بن أحمد، التاريخ الأدبي لمنطقة جازان، منشورات نادي جازان الأدبي، ١٤١١هـ، ص٤٦٢.

بسم الله الرحمن الرحيم مفتاح كل كتاب كريم

من محمد بن احمد الحفظي الى الاخ الولد الاكبر الاعز [illegible] حرسه الله تعالى واعانه على عبادته
وحمله وشكره السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد حمد الله على كل حال وصلى الله
على سيدنا محمد والآل وبعد فانه [illegible] الرزء العظيم والخطب [illegible]
[illegible] الاخ الشريف [illegible]
حمود بن محمد الحسني تغمده الله برحمته واحله فسيح جنته واعظم الله اجركم واحسن
عزاكم وكتب الثواب في عظيم المصاب ولا نقول [illegible] الا ما يرضيه انا لله
وانا اليه راجعون [illegible]
[illegible]
وبلغ وفاته غداة الثلوث [illegible] وصولي الى الوطن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
واخذ السنة النبوية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]

الرسالة الخامسة

من محمد بن أحمد الحفظي إلى أخي العلامة الكبير، النور المستطير الحسن بن خالد، مدّ الله في عمره، وأعانه على حسن عبادته، وحمده وشكره، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد: حمداً لله على كل حال، وصلّى الله وسلّم على سيدنا محمد والآل، وبعد: فإنه بلغ الرزء العظيم، والخطب المُقْعِدُ المقيم[١]، من انتقال الرّوح الزكية، وعروج النفس الرّاضية إن شاء الله المرضية، الأخ الشريف الحلاحل المنيف، حمود بن محمد الحسني[٢]، تغمده الله برحمته، وأحلّه فسيح جنته، فأعظم الله أجركم، وأحسن عزاكم، وكتب الثواب في عظيم المصاب، ولا نقول فيما يقضيه إلاّ ما يرضيه: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، ولقد لحق بربه سعيداً، وانتقل إليه حميداً، طالما جاهد في سبيله، وأحيا من موات الدين مدلوله ودليله، جزاه الله عن الإسلام والمسلمين خيراً، آمين، وبلغ وفاته غداة الثلوث صبح وصولي إلى الوطن من تلك الجبال والقُنن، أسأل الله قبول ذلك، وأن يعيذنا وإياكم من مضلات الفتن، ولله دركم فيما فعلتم ولقد أحسنتم وتفضلتم، وهذه طريقة علية علوية، وعادة هاشمية، جزاكم الله خيراً، وصدر الأخ عبدالقادر[٣] والولد زين العابدين[٤] لمَسنُونَ السلام والتعزية في ذلك الإمام، فاشملوهما بحسن نظركم السديد، وكل منهم طالب مستفيد، والكل منا له عزم على الطلب، وأخذ السنة النبوية من أهلها إذا شاء الله وأحبّ، وإذا كتبتم إلى الأخ الشريف أحمد بن حمود[٥] فلكم الفضل بإبلاغه السلام التام، وسنفعل

---

(١) الأمر الشديد والمصاب العظيم.

(٢) سبق التعريف به.

(٣) سبق التعريف به.

(٤) سبق التعريف به.

(٥) أحمد بن حمود: بن خيرات الحسني ولد سنة ١٢٠٦هـ، تولى الإمارة بعد والده سنة ١٢٣٣هـ، وامتنع بعض الأشراف من قرابته من مبايعته بينما بايعه بعض الجند واستمر في الإمارة حتى استماله بعض من يخص به إلى موالاة الأتراك في تهامة الذين غدروا به وحملوه إلى مصر حتى توفاه الله هناك سنة ١٣٣٥هـ. زبارة، نيل الوطر، ج١، ص١٩٩.

ذلك فيما بعد إن شاء الله، ومن لديكم الأخ علي بن عقيل[١]، والأخ حسن بن عطيف[٢] يُنْهون شريف السلام، وكذلك الأخ محمد بن حسن[٣]، وبالله إنّا لكم محبون داعون جزاكم الله خيراً، والأخ إبراهيم، والولد عبدالرحمن[٤] يبلغونكم شريف السلام، ولا زلتم في حفظ الله وحمايته وحسن رعايته، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وسلّم.

---

(١) لم أعثر له على ترجمة.

(٢) حسن عطيف: من رجال العلم والسيف في المخلاف السليماني، وكانت تربطه صداقة بالحسن بن خالد، وهو الأمر الذي جعل الشريف حمود يقربه ويسند إليه كثيراً من المهمات العسكرية، وفي سنة ١٢٣٣هـ خرج على رأس حملة عسكرية لتأديب قبائل الخميسين اليمنية، ونجح في ذلك وفي العودة تمكنت هذه القبائل من اغتياله. الصميلي، العلاقة بين أمراء أبي عريش وأمراء عسير، ص١٤٧.

(٣) لم أعثر له على ترجمة.

(٤) سبق التعريف بهما.

الرسالة السادسة[1]

المرسل: غير معروف[2].

المرسل إليه: أحمد بن عبدالقادر الحفظي[3].

تاريخ الرسالة: دون تاريخ.

الحمد لله وحده.

من ولدكم وتلميذكم العبد الضعيف، راجي عفو الكريم اللطيف، يعود السلام الأتم، والرضوان الأعم على الأستاذ الإمام، والأوحد العلاّمة، الفهامة الهُمام، مجدد أمر هذه الأمة بلا ريب، والممنوح بفتح باب من ملكوت الغيب، الجد الإمام صفي الإسلام أحمد بن عبدالقادر، لا زال غيث الفضل عليه متواتراً، وبعد حمد الله وحده، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه، وجنده وحزبه، فإنه وصلني الكتاب العظيم، والرقيم القويم فأحيا موات القلب، وأزاح

---

(١) الرسالة في صفحة واحدة، عدد سطورها (٤٩) سطراً، موزعة بين وجه الورقة وحاشيتها، وفي الوجه (٢٠) سطراً، وعدد الكلمات في كل سطر (١٥) كلمة، وعدد سطور الحاشية (٢٩) سطراً، وتتراوح الكلمات في السطر الواحد بين (٣ و٤) كلمات، وهي غير منقوطة، ولم يُعرف كاتبها، وكتابتها واضحة، خلت من الاستشهادات بأنواعها، يتضح فيها أن مرسلها مرّ بحالات من الفرح والحزن؛ الفرح بما وصله من أخبار أهله وسروره بتلك الأخبار، والحزن على جدته، وفقد بعض الأئمة الأعلام في الجهة التي يتعلم فيها، وفي الرسالة إشارة مهمة وهي حرص الأبناء على إبلاغ آبائهم بما يحدث في الجهات التي يتعلمون فيها، وهو ما يتيح لهم الاتصال والمشاركة.

(٢) سبق التعريف به.

(٣) سبق التعريف به.

الحمد لله وحده

من ولدكم وتلميذكم العبد الضعيف راجي عفو الكريم اللطيف نعود السلام التام والرضوان الاعم
على الاستاذ الامام والاوحد العلامة الفهامة الهمام محمد دام هدى الله بلا ريب والممنوح
فتح باب من ملكوت الغيب ابن الامام صفي الاسلام احمد بن عبد القادر لا زال غيث
الفضل عليه متواليا وبعد حمد الله وحده وصلاته وسلامه على سيدنا محمد واله
وصحبه وحزبه وانه وصلى الكتاب العظيم والرقيم القويم فاحيى موات
القلب وازاح ما اعتراه من ظلام الشجن والكرب وابدل الاتراح بالافراح وفتح بابا
مغلقا من الانشراح سيما تعافيكم التي هي امان اهل الارض ونحمد الله في الطول
والعرض لكنه اسمعنا العواد بما احدث من انتقال الحي المحبوب الولد الكامل
الداعي الى الله سرور بن عبد القادر من هذه الدار الفانية الى الدار الباقية
الى جوار النبي المختار واله الاطهار والاولياء ابابها الاخيار والله نعظم لكم
ولولدها الولي الاوحد الفاضل الصالح الاجر ونعم القلوب بالصبر والصلوا ابرد
سند العزا عليه وعلى ولدكم الامام الولي العلامة صفي الاسلام وكافة اولادكم الاعلام
جعلهم الله ائمة يهتدى بهم الانام وفي شهرنا هذا شهر محرم كان انتقال سيدنا
الفقيه الولي العلامة عبد الله بن احمد الحكمي رحمه الله الى جوار الله ورضوانه ولقد
عظم به الرزء جبر الله به المصاب واجزل الثواب ولقد نعانا عمك عن العواد
الاخوان من درج من هولاء سادتي ومشايخي واخواني الاعلام سيما سيدي وشيخي
العلامة يوسف بن يحيى البطاح وسيدي وشيخي الولي اسد بن عبد الخالق المزجاجي وسيدي
واخي اسماعيل بن سليمان فلقد حصل ما حصل ولكن هون ذلك الطمع في الالحاق بهم عن
قريب ان شاء الله والدخول معهم في رحمة الله

الرسالة السادسة

ما اعتراه من ظُلَم السجن والكرب، وأبدل الأتراح بالأفراح، وفتح باباً مغلقاً من الانشراح، سيّما[١] بعافيتكم التي هي أمان أهل الأرض، ورحمة الله في الطول والعرض، لكنه أشجى الفؤاد ما أخبر من انتقال الحرة المصونة، الولية الكبيرة، الدّاعية إلى الله، شرف بنت عبدالقادر، من هذه الدّار الفانية إلى الدّار الباقية، إلى جوار النبي المختار، وآله الأطهار، والأولياء من آبائها الأخيار، والله يعظم لكم، ولولدها الولي الأوحد الفاضل الصالح الأجر، ويعصم القلوب بالصبر، وافضلوا برد سنة العزاء عليه وعلى ولدكم الإمام الولي العلامة ضياء الإسلام، وكافة أولادكم الأعلام، جعلهم الله أئمةً يَهْتَدي بهم الأنام. وفي شهرنا هذا، شهر محرم، كان انتقال سيدنا الفقيه الولي العلامة، عبدالله بن أحمد الخيري[٢] رحمه الله، إلى جوار الله ورضوانه، ولقد عظم به الرزء، جبر الله به المصاب وأجزل الثواب، ولقد تضاعفت على الفؤاد الأحزان بمن درج من هؤلاء سادتي ومشايخي وإخواني الأعلام، سيّما سيدي وشيخي العلامة يوسف بن حسين البطاح[٣]، وسيدي وشيخي الولي أمر الله بن عبدالخالق المزجاجي[٤]، وسيدي وأخي إسماعيل بن سليمان[٥]، فلقد حصل ما حصل، ولكن هوّن ذلك الطمع في الاتفاق بهم عن قريب إن شاء الله، والدخول معهم في رحمة الله. نعم مولاي

---

(١) سيّما كلمة مركبة من (سيّ) وما يستثنى بها ويرجح ما بعدها على ما قبلها، والمشهور استعمالها (بالواو) وتخفف فيقال (ولا سِيَمَا)، وقد تحذف (لا) فيقال (سِيَّمَا). المنجد في اللغة ص٣٦٦.

(٢) لم أعثر له على ترجمة.

(٣) يوسف البطاح: أخذ عن السيد العلامة أحمد بن محمد شريف في التفسير والحديث والفقه، وعن الشيخ عبدالخالق المزجاجي، والشيخ عبدالله الجوهري، وأكثر مقروءاته على الشيخ سليمان بن يحيى الأهدل وقد أجازه سنة ١١٨٣هـ. الأهدل، النفس اليماني، ص١٠٩.

(٤) عبدالخالق المزجاجي: نسبه إلى المزجاجية، قرية من قرى الوادي (زبيد)، كانت له اليد الطولى في مكارم الأخلاق، وكان مطلعاً على أحوال العلماء الذين كانوا في عصره، وبخاصة من وفد منهم من الحجاز، ومصر، والشام، والهند، وجاوة، وقد أكمل تأليف كتابه (إتحاف البشر في القراءات الأربعة عشر) في منازلهم. الأهدل، النفس اليماني، ص٤٧.

(٥) لم أقف له على ترجمة.

حماكم الله، المنظومة الجليلة[١]، التي هي شفاء الصدور العليلة، شَرُفَ ولدكم بالنظر فيها، ورأى لطائف باهرة من ظواهرها وخوافيها، ولقد أنِسْتُ بما ذكرتم فيها من مسألة الاجتهاد، وعجبتُ من صاحب ذلك الانتقاد، والآن شرع ولدكم وتلميذكم، وسيدي الفقيه العلامة الولي، سليمان بن عبدالله الدريهمي[٢]، وسيدي العلامة سعد الدين القرواني[٣]، وبعض الإخوان في المراجعة في لطائف مبانيها، والتطفل على الدخول في رياض معانيها، جزاكم الله عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم عموماً، وعن آل محمد خصوصاً خيراً، وكفاكم ضيراً، وفي حفظ الله لا زلتم، وحسن تدبيره لا برحتم، وشريف السلام.

---

(١) قد يكون المراد منظومة عقد جواهر اللآل في فضائل الآل، وللشيخ كثير من المنظومات.

(٢) لم أعثر له على ترجمة.

(٣) القرواني: نسبة إلى قَرْوى من خولان العالية، ولد في شبام سنة ١١٤١هـ، وتوفي في صنعاء سنة ١٢٠٤هـ، حفظ القرآن وولع بالأدب، انتقل إلى صنعاء ولازم العلماء، وأخذ عنهم في الحديث، وثق به المهدي العباس فأناط به حاجات أهل الفاقة، وساق إليها الأموال ذلك فأحسن توزيعها، وله أشعار كثيرة إلا أنه لم يهتم بجمعها. زبارة، نيل الوطر، ج٢، ص١٧.

الرسالة السابعة[1]

المرسل: يوسف بن إبراهيم الأمير[2].

المرسل إليه: محمد بن أحمد الحفظي[3].

تاريخ الرسالة: دون تاريخ.

الحمد على جزيل آلائه، وصلاته وسلامه على خاتم أنبيائه، وعلى آله وصحبه، وتابعيه وحزبه. من أفقر الورى لجود من برا، العبد الحقير، يوسف بن إبراهيم الأمير، تجاوز الله عنهما، إلى أخيه في الله تعالى الشيخ محمد بن أحمد، وفقه الله لفعل ما يُحْمَدْ، وطهّر قلبه وقلبي من أدران الذنوب، التي رأسها وأساسها محبة الدنيا الدنية، وجذبنا جميعاً بيد العناية إلى الاشتغال به عمن سواه؛ لنفوز باللذة في العاجلة التي لا يساويها لذة، وجزيل الأجر في الآخرة،

---

(١) الرسالة في صفحة واحدة، عدد سطورها (٣٢) سطراً، موزعة بين وجه الورقة وحاشيتها، وفي الوجه (١١) سطراً، وعدد الكلمات في كل سطر (١٠-١٥) كلمة، وعدد سطور الحاشية (٢١) سطراً، وتتراوح الكلمات في السطر الواحد بين (٣ و١٠) كلمات، لم يُعْرف كاتبها، سطورها واضحة، وهي غير منقوطة، حوت استشهادات من القرآن الكريم، والسنة، والشعر، والأمثال، جاءت كلماتها مختارة منتقاة، تُعَبّر عن تواضع المرسل وهي من الصفات الحميدة، ومراعية مكانة المرسل إليه، كما أنها تبين قيمة التهادي، وما يجلبه من المحبة والألفة بين الطرفين.

(٢) ولد في صنعاء سنة ١١٧٥هـ، ونشأ في حجر والده، فرباه بالمعارف، وغذاه باللطائف، ولازمه والده سفراً وحضراً، وقام بخدمته. وكان يتردد إلى البيت الحرام وسكن في مكة وتزوج بها وأولد، وكان عاملاً بالسنة مجانباً للبدعة، مات في ٢٤ من جمادى الأولى سنة ١٢٤٤هـ وعمره (٦٨) سنة. زبارة، محمد بن محمد، نيل الوطر، ج١، ص٤٦٨.

(٣) سبق التعريف به.

الرسالة السابعة

ورضوان من الله أكبر، وبعد:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وعلى جميع الأصول والفروع والحواشي، فإنه ورد المسطور، وتأملتُ السطور، وانشرحتْ الصدور، والحمد على ما منّ به عليكم من الاشتغال بالعلم، جعله الله علماً نافعاً ملازماً للتقوى، وإن سألتم عن حال أخيكم، فهو كحمار الرحى[١] إلا أن مشيه لِوَرَا[٢] ولا ينتج دقيقاً، إنما يستفيد تعويقاً[٣]، وقد أرشدني قولكم إنه يحصل لكم انتفاع بما أبديه لكم من النصائح، إن قولهم (ما صعد من القلب صدع في القلب) غير صحيح؛ لأني أعلم يقيناً أن كلامي غير صاعد من القلب، وإنما أنا كما قال الكُمَيت بن زيد[٤]:

كلامُ النبيين الهُداةِ كلامنُا وأفعالُ أهلِ الجاهلية نفعلُ

والحمد لله الذي جعلكم من ﴿ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ﴾[٥]، والحكمة ضالة المؤمن يلتقطها حيث وجدها، فأمدوني بالدعاء في كل حين، أن أموت مسلماً وألحق بالصالحين. وتلك الرسالة أمليتها على سيدي المالك[٦]

---

(١) كحمار الرحى يسير والمكان الذي ارتحل إليه هو المكان الذي ارتحل منه، ويضرب المثل لمن يهرب مما لا انفكاك له عنه.

(٢) تسهيل كلمة (لوراء).

(٣) التعويق: التثبيط، وفي التنزيل: ﴿قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ۖ وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ١٨﴾ [الأحزاب:١٨]. ابن منظور، لسان العرب، ج١٠، ص٢٨٠.

(٤) هو الكميت بن زيد الأسدي، ولد في سنة ٦٠ هـ، وكان من الفقهاء والخطباء والشعراء، عالماً بآداب العرب، ولغاتها، وأخبارها وأنسابها، وهو شاعر يقدر على القصائد الطوال، والمقطعات القصار، وأشهر قصائده مدائحه للرسول ﷺ، قتل سنة ١٢٦هـ. فروخ، عمر، تاريخ الأدب العربي، ط١/ ١٩٨٤م، ج١، ص٦٩٧، الهاشمي، السيد أحمد، جواهر الأدب، ج٢، ص١٥٢.

(٥) الآية ١٨ من سورة الزمر.

(٦) المراد والده، سبق التعريف به.

أطال الله بقاءه، فاستحسنها كل الاستحسان، ولم يزل داعياً لكم في أشرف مكان، وصدر امتثالاً لقول سيد من نهى وأمر: «لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة»[١]، كوفيةً بيضاء[٢]، افضلوا بقبولها على أنها حقيرة من حقير، وهي مع الورق الصادر لمولاي المتحف بأسنى السلام والدك العزيز[٣]، الغني عن التمييز، وكافة من لديك أبلغوهم مني ومن كافة من لدينا جزيل السلام، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

---

(١) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يا نساء المسلمات! لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة» متفق عليه... الفرسن: ما بين الظلفين، وقيل: رجل الغنمة، وفي بعض الروايات: ولو ظلفاً محرقاً وهو مقدم الشاة تحرقه من أجل الصوف الذي فيه. يُنظر: البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، ط٢، ١٤٠٤هـ ج٨، ص١٠.

(٢) الكوفيه نسيج من حرير أو نحوه يُلبس على الرأس تحت العقال. المعجم الوسيط، ج٢، ص٨٠٥.

(٣) أحمد بن عبدالقادر الحفظي، سبق التعريف به.

الرسالة الثامنة(١)

المرسل: محمد بن عبدالرحمن الناشري(٢).

المرسل إليه: إبراهيم بن أحمد بن عبدالقادر الحفظي(٣).

تاريخ الرسالة: دون تاريخ.

بسم الله الرحمن الرحيم

من الحقير الفقير إلى رحمة الله ورضوانه، محمد بن عبدالرحمن الناشري، إلى مولاي العلامة تقي الدين البرهان، أخينا في الله، ومحبوبنا فيه، إبراهيم بن أحمد بن عبدالقادر(٤) الزمزمي(٥) الحفظي(٦)، ------------------

---

(١) الرسالة في صفحة واحدة دون حاشية، عدد سطورها (١٦) سطراً، وعدد الكلمات في كل سطر (١٣-١٦) كلمة، بعض الكلمات مطموسة لم أهتد إليها، تبرز الرسالة زهد كاتبها في الحياة الدنيا، ويصفها بأنها ظل زائل، وأن الحب في الله هو أرقى مراتب المحبة، وفي الرسالة كثير من الوصايا التي تعزز هذا الحب وترسخه، وفيها بعض الاستشهادات من القرآن الكريم، والسنة.

(٢) لم أعثر له على ترجمة. والنواشرة فرع متحضر من قبيلة بَلْعير التي تقيم في المنطقة الواقعة بين خبت العمر وجمعة ربيعة، إلى محائل، على طريق القنفذة بارق. كحالة، عمر رضا، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ط١، ١٤٣٢هـ، ج٣، ص٣٢٤.

(٣) سبق التعريف به.

(٤) سبق التعريف بهما.

(٥) سمّاه والده (الزمزمي) محبة في صديقه الشيخ إبراهيم بن محمد الزمزمي أحد علماء مكة من بيت الريّس. الحفظي، نفحات من عسير، ص١١٥.

(٦) لَقَب لُقِّبَ به الشيخ أحمد بن عبدالقادر في أثناء طلبه العلم في اليمن، وذلك لقوة حافظته. المرجع السابق، ص٢٣.

الرسالة الثامنة

العجيلي[١] المعزبي الذؤالي[٢]، عافاه الله في دينه ودنياه، وحفظه بما حفظ به الذكر، ونصره بما نصر به الرّسل، السلام عليه ورحمة الله وبركاته، وبعد حمد الله على كل حال، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه خير صحب وآل، فإنها صدرت لأداء السلام وللعهاد بأخلاقكم الكرام بعد أن وصل إلينا الولد[٣] العلامة التقي النقي، بقية السلف الصالح،

الطيب ابن الطيبين عناصراً ... ملأ لهم في كل صالحة يدُ
التائبون العابدون الحامدو ... ن السائحون الراكعون السجَّدُ

بارك الله فيه وجمعنا وإياكم الجميع في مستقر رحمته، التي هي المطلوب من علام الغيوب، وأما هذه الدنيا فظل زائل، وخيال حاصل، وحال حائل، وجعلنا وإياكم في ديوان المتحابين فيه، وأدخلنا حصنه الحصين مع الذين أنعم عليهم، وجل مطلوبنا في هذه البطاقة، أن تكون علاقة بيننا وبينكم لندخل في سبيل من مضى من الأحبار، وتبعاً لحديث سيد الأخيار بقوله: «إذا أحب أحدكم أخاه فليخبره»[٤]، وإنما الأمر بالإخبار، فالله در روحين اعترفا في عالم الغيب دون الشهادة فاعترفت، ثم ائتلفت، وأوصي أخي بتقوى الله، فهي العلامة

---

(١) سبق التعريف به.

(٢) في الأصل حاشية: «المعزبي: بالعين المهملة والزاي». وبنو عجيل بطن من المعازبة، القبيلة المعروفة في تهامة من عك بن عدنان، الذي تفرع منه ذؤال بن شنوءة وقد تفرع من ذؤال ثلاثة أبناء منهم زيد، ومن زيد كان معزب، وهو الأفضل بين إخوته. ابن عجيل أحمد بن موسى، الغارة، تحقيق د. عبدالله أبوداهش، ط١، ١٤٠٦هـ، ص٧، كيال، محمد عبده، الفقيه الذي لم ينصفه التاريخ أحمد بن موسى بن عجيل، وزارة الثقافة اليمنية، ط١، ١٤٢٥ ص١٧.

(٣) للشيخ إبراهيم ثلاثة أولاد، هم: عبدالخالق، وإسماعيل، وأحمد. ولم يتضح لي من المقصود منهم.

(٤) عن أبي كريمة المقداد بن معد يكرب ﷺ عن النبي ﷺ قال: «إذا أحبّ الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه» رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن صحيح. يحيى بن شرف النووي، رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، ط٤، ١٤٠٥هـ، ص٢١٨.

الكبرى، والمنحة العظمى، ولا تنسونا من صالح دعائكم، كما هو لكم مبذول مع السلام على كافة من إليك ممن...............[1].

(١) ثلاث كلمات لم أتبينها.

الرسالة التاسعة[1]

المرسل: محمد بن عبدالرحمن[2].

المرسل إليه: زين العابدين بن محمد الحفظي[3]، وعبدالخالق بن إبراهيم الزمزمي[4].

تاريخ الرسالة: دون تاريخ.

بسم الله الرحمن الرحيم

أمّا بعد: حمداً لله المحمود في الشدة والرخاء، وعلى النعمة وحسن الابتلاء، وصلواته وسلامه على سيدنا محمد، المنزل عليه: ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ﴾، وعلى آله النبلاء وصحبه الفضلاء، حمداً يكون للحامد عوناً على هذه الشدائد، وإلى معارج النجاة قائد[5]، وصلاةً وسلاماً يبلغان القائل أقصى غايات المنى والوسائل، ومنتهى نائل السائل، فإنه وافى الحقير، أسير القصور والتقصير،

---

(١) الرسالة في صفحة واحدة، عدد سطورها (٥٨) سطراً، موزعة بين وجه الورقة وحاشيتها، وفي الوجه (١٩) سطراً، وعدد الكلمات في كل سطر (٤-١٣) كلمة، وعدد سطور الحاشية (٣٩) سطراً، وتتراوح الكلمات في السطر الواحد بين (١و٤) كلمات، اسم المرسل غير مكتمل فلم أترجم له، وسطور الرسالة واضحة لكن بعض كلماتها خلت من التنقيط، وهناك بعض المآخذ الإملائية، حوت استشهادات من القرآن الكريم، والشعر، والمحسنات البلاغية، وجاءت العبارات منتقاة في ذكر بعض محامد المتوفي، وأسرته، وهذه منقبة حسنة تدل على متانة الصداقة بينهم.

(٢) لم أعرف من هو.

(٣) سبق التعريف به.

(٤) سبق التعريف به.

(٥) كذا في الأصل، وصوابها: «قائداً».

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله المحمود في الشدة والرخا وعلى النعمة وحسن الابتلا
وصلواته وسلامه على سيدنا محمد المنزل عليه وللآخرة خير لك
من الاولى وعلى آله النبلا وصحبه الفضلا خير الكون للحاضر
عونا على هذه الشدائد والى معارج النجاه قائد وصلاة
وسلاما يبلغان الفا اقصى غايات المنى والوسائل
وينتهي بائل السائل فانه وافى الكتب اسير القصور والتقصير
الراجي عفو ربه السميع البصير محمد بن عبد الرحمن من يلقاه مولاي
المجتهد الانور العلامة الخضم الازخر بن العالم بن محمد الحفظي
وصنوه النبيه الوجيه عبد الخالق بن ابراهيم الزمزمي
حفظهما الله وحفظ بهما لا حفظ بلغهما وافضل السلام
من السلام عليهما ورحمة الله وبركاته ما اطلق الخاطر
واسال كل ناظر وذيب الاكباد واطال السهاد
الكتاب الذي تضمن وفاة اخي مولانا وبركتنا ابراهيم
الزمزمي بن احمد الحفظي العامل بكتاب العزيز
الغفار وسنة سيد المختار امطر الله عليه
سحائب الرحمة وبل واسكنه جنات عدن وبرد
نعل فيسال الله لنا ولكم جزيل الاجر والثواب
فصبرا صبرا فان فحول الرجال لا تستفزها الايام

الرسالة التاسعة

الراجي عفو ربه السميع البصير، محمد بن عبدالرحمن من تلقاء مولاي الجهبذ[١] الأنور العلامة الخضم الأزخر[٢] زين العابدين بن محمد الحفظي[٣] وصنوه الفهامة الوجيه عبدالخالق بن إبراهيم الزمزمي[٤] حفظهما الله، وحفظ بهما كما حفظ بأبيهما، وأفْضَلُ السلام من السلام عليهما ورحمة الله وبركاته، ما أقلق الخاطر، وأسال كل ناظر، وفتت الأكباد، وأطال السهاد، الكتاب الذي تضمن وفاة حي مولانا وبركتنا إبراهيم الزمزمي[٥] بن أحمد الحفظي[٦]، العامل بكتاب العزيز الغفار، وسنة نبيه المختار، أمطر الله عليه شآبيب الرحمة وبل[٧]، وأسكنه جنات عدن وقد فعل[٨]، فنسأل الله لنا ولكم جزيل الأجر والثواب، فصبراً صبراً فإن فحول الرجال لا تستفزها الأيام بخطوبها، كما أن متون الجبال لا تحركها الأرياح بهبوبها، وما مات من كان بقاياه مثلكم.

إذا مـا مـات سيد قـام سـيد[٩]

وما تركنا ما تيسر من الدعاء تقبل الله ذلك، وجمع الشمل بوالدينا

---

(١) الجهبذ: هو الخبير بغوامض الأمور. المعجم الوسيط، ج١، ص١٤١.

(٢) أي صاحب الشرف الرفيع. يُقال: فلان عرقه زاخر وعلمه واسع. المعجم الوسيط، ج١، ص٣٩١.

(٣) سبق التعريف به.

(٤) سبق التعريف به.

(٥) في الأصل: الزمي (تحريف).

(٦) سبق التعريف به.

(٧) الوبل هو المطر ضخم القطر شديد الوقع. الثعالبي، أبو منصور، فقه اللغة، دار مكتبة الحياة، بيروت، دون تاريخ، ص١٨٠.

(٨) هذا فيه حكم بما لا يعلمه إلا الله.

(٩) لعله أراد الاستشهاد ببيت شعري من قصيدة أوردها أبو تمام في ديوان الحماسة، وهي للسموأل بن عادياء، ونص البيت بتمامه:

إذا سيّد منا خلا قام سيدٌ   قؤولٌ لِما قال الكرامُ فعولُ

أبو تمام، حبيب بن أوس الطائي، ديوان الحماسة، مطبعة التوفيق - مصر ١٣٢٢هـ.

في مقعد صدق عند مليكٍ مُقْتَدِر، ورزقنا الاستعداد ليوم المعاد، فضلاً منه وكرماً، ولا....[١]من تأخر الجواب، فإن الحقير كان بجهة الحرمين الشريفين، قاصداً لأداء واجب الحج، وزيارة سيد الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام[٢]، والدعاء وصيتكما كما هو مبذول لكما، وشريف السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وافضلوا برد سنة العزاء على كافة آل الحفظي، ومن لدى الأخ العلامة عبدالباقي[٣]، وكافة الأولاد والإخوان يبلغونكم جزيل التحية، ويردون سنة العزاء، ولا تنسوا الجميع من الدعاء جزاكم الله أفضل الجزاء، وشريف السلام عليكم ورحمة الله.

---

(١) كلمة لم أتبينها.

(٢) المشروع قصد زيارة المسجد النبوي للصلاة فيه لنيل الفضل الوارد في ذلك، ثم تأتي زيارة قبر النبي ﷺ تبعاً؛ للسلام عليه وعلى صاحبيه.

(٣) لم أستدل عليه.

الرسالة العاشرة(1)

المرسل: محمد بن حسن بن عبدالرحمن الحفظي(2).

المرسل إليه: حسن بن عبدالرحمن الحفظي(3).

تاريخ الرسالة: ٢٧ / ٥ / سنة ١٣٠٤هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفضل بالنعم الجزيلة وبركاتها، العالم بكليات الأشياء وجزئياتها، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، الساطع نوره في مشارق الأرض ومغاربها، وعلى آله الواصلين إلى أعلى مراتب السعادة وغاياتها، أمان أهل الأرض وسفن نجاتها، وعلى العَالِمين بالآثار السنية ورواتها، وعلى التابعين لهم بإحسان، السّاعين في صلاح آخرتهم وعمارتها(4)، وسلام الله

(١) الرسالة في صفحة واحدة، عدد سطورها (٦٨) سطراً، موزعة بين وجه الورقة وحاشيتها، ففي الوجه (٣٠) سطراً، وعدد الكلمات في كل سطر (١٣) كلمة، أما الحاشية فعدد سطورها (٣٨) سطراً، وتتراوح الكلمات في السطر الواحد بين (٢و٥) كلمات، المرسل غصن من شجرة أينعت بالخير، فلا غرابة أن تفيض الرسالة أدباً واحتراماً وإجلالاً من الابن إلى مقام الوالد، لقد بث المرسل عبر أسطر رسالته أشواقه، وقسوة الغربة عليه، وشح المال في يديه، كثير من كلمات الرسالة مطموسة لقدمها، ولم تخل من أخطاء لغوية بسيطة، وفي المجمل فإن الرسالة تبين أن المعالي لن تُنال إلا بقبول التحدي، وهذا ما يؤيد الفكرة السائدة عند آل الحفظي أن هجرة أبنائهم لطلب العلم تزيدهم تعمقاً فيه. اشتملت الرسالة على المحسنات البلاغية.

(٢) سبق التعريف به.

(٣) لم أعثر له على ترجمة.

(٤) في الأصل: «وعمارتهم»، ولعله سبق قلم.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المتفضل بالنعم الجزيلة وبركاتها العالم بكليات الامور
وجزئياتها والصلاة والسلام على سيدنا محمد الساطع نوره في مشارق الارض ومغاربها
وعلى آله الواصلين الى اعلا مراتب السعادة وغاياتها امان اهل الارض وسفن نجاتها
وعلى العالمين بالآثار السنية ورواتها وعلى التابعين لهم باحسان الساعين
في صلاح آخرتهم وعمارتهم وسلام الله ورضوانه على بقية السلف والخلف العارف
باللغة العربية وموضوعاتها المحقق في فنون الشريعة ومقاماتها سيدي الجليل
الفاضل [illegible] العارف بالله عز وجل الوالد الشفيق شرف [illegible] الدين
[illegible] الله ذاته السنية [illegible] من محله
في اعلا [illegible] جادتها واعز محله في الجنان [illegible] سيدي الوالد فقد
زادت الاشواق وتضاعف [illegible] الفراق [illegible] من العيون العبرات واحاطت
بولدكم المملوك الحسرات ولم يزل [illegible] اسباب الاتفاق فلم يساعدني الملك
الخلاق فالمرجو من الله ان يمن بالاتفاق عن قريب حال وامن [illegible] وفاق
ولا يخفى جنابكم الكريم ان مملوككم الحقير اتى الى الاخ جعفر بن سلطان العتمي
واني في كربة وضيقة وكان علي ريالين من [illegible] دين فلما وصل جعفر
العتمي الى المراوعة فرحت به غاية الفرح [illegible] لعل الله ان يكون
معه خط منكم فسئلته عنكم فاخبرني انه خرج بغتة ولم يدر [illegible] احد منكم فقلت
عسى المانع لخير فطلبت منه ان يقرضني ريالين فاعتذر من الجميع وجعل
لي ريال من مصروفه لما راني متكرب وقال اكتب الى والدك يسلم لي الريال
فتفضل سيدي حال ما يصل اليكم سلم له الريال لحيث وهو يحمل معنا غاية الجماله
بسعادتكم سيدي عافاك الله وطول الله في عمرك بجاه سيد المرسلين ولا تقول هذه
خبله مني فو الله العظيم ما استلفته منه الا لما ضاق بي الحال من حق الناس علي
حبيت اعرفك بذلك لاجل لا تاخذه في نفسك على شي ونحن ان شا الله اليكم هذه السنة
مع الحجاج لا محالة لا محالة هذا والله يرعاكم وتعونه بنوكم ودمتم سالمين والسلام
وتفضل خص نفسك منا بالف الف سلام وابلغ السلام الاخ العلامة محمد جنة عبد الرحمن
بالف السلام والاصغران النجبا الاخ عبد الرحمن والاخ ابراهيم والاخ عبد الخالق والابن
الاخ احمد الحفظي وجميع اهل البيت صغير او كبير ابا الف السلام وابلغ [illegible]
بن زين العابدين وزين العابدين ابن ابراهيم وزين العابدين ابن احمد ومحمد بن احمد وابراهيم
[illegible] ومحمد بن اسماعيل والحسن بن عبد الخالق ومن سئل عنا ومحمد بن ابراهيم ومن حضر عليه
كتابنا ومن حضر مجلسكم الكريم وعلى جميع الاحبا والاصدقا والعمات والخالات
بالف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف السلام والسلام فاتح وختام

الرسالة العاشرة

ورضوانه على بقية السلف والخلف العارف باللغة العربية وموضوعاتها، المحقق في فنون الشريعة ومقاماتها، سيدي الجليل الفاضل، الإمام العارف بالله عز وجل، الوالد الشفيق[١] شرف.....[٢] والدين، حسنة......[٣] حفظ الله ذاته السنية وأفعاله.....[٤] من محله في أعلى درجاتها، وأعز محله في الجنان..........[٥] سيدي الوالد: فقد زادت الأشواق، وتضاعف ألم الفراق، ....[٦] من العيون العبرات، وأحاطت بولدكم المملوك الحسرات، ولم نزل نهيئ أسباب الاتفاق، فلم يساعدني الملك الخلاق[٧]، فالمرجو من الله أن يمن بالاتفاق على أحسن حال، وأجزل وفاق، ولا يخفي جنابكم الكريم أن مملوككم الحقير اتفق بالأخ جعفر بن سلطان الفتحي[٨]، وأنا في كربةٍ وضيقة، وكان عليّ ريالين من........[٩] دين، فلما وصل جعفر الفتحي إلى المراوعة[١٠]، فرحتُ به غاية الفرح،.....[١١] لعل الله أن يكون معه خط منكم، فسألته عنكم

---

(١) الشفيق من الشفقة جمعها شفقاء، يقال الشفيق بحسن ظن مولع، يقال في خوف الرجل على صاحبه، المعجم الوسيط ج١ ص٤٨٧.

(٢) خرم في الأصل، وربما كانت الكلمة: «الدنيا».

(٣) بقية الكلمة ذهبت بسبب الخروم.

(٤) كلمة ذاهبة بسبب الخروم، ولعلها: «المرضية».

(٥) النسخة مخرومة.

(٦) النسخة مخرومة.

(٧) التعبير بأن الله سبحانه وتعالى لم يساعده على تهيئة الأسباب غير سليم، فإن المرء لا يعلم ما فيه الخير والله عز وجل يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد.

(٨) من أهالي قرية (رُجال) برجال ألمع، وكان في اليمن لغرض التجارة حسب ما ذكره بعض كبار السن.

(٩) كذا في الأصل، وصوابها: «ريالان»، وبقية الكلام مخروم.

(١٠) سبق التعريف بها.

(١١) كلمة ذهبت بعض حروفها بسبب الخروم.

فأخبرني أنه خرج بغتةً، ولم يدر ...[١] أحد منكم، فقلتُ عسى المانع خير، فطلبتُ منه أن يقرضني ريالين فاعتذر من الجميع، وجعل لي ريال[٢] من مصروفه لمّا رآني متكرب[٣]، وقال: اكتب إلى والدك يسلّم لى الريال، فتفَضَّلْ سيدي حال ما يصل إليكم سلّم له الرّيال، لحيث هو تجمل معنا غاية الجمالة، بسعادتكم سيدي عافاك الله، وطوّل لنا في عمرك، بجاه سيد المرسلين[٤]، ولا تقول[٥] هذه حيلة مني، فوالله العظيم إني ما استلفتُه منه إلّا لمّا ضاق بي الحال من حق الناس عليّ، حبيت أعرفك بذلك لأجل لا تاخذ في نفسك علي شيء[٦]، ونحن إن شاء الله إليكم هذه السنة مع الحجاج لا محالة لا محالة، هذا والله يرعاكم، وبعونه يتولاكم، ودمتم سالمين، والسلام.

وتفضل خص نفسك منا بألف ألف سلام، وأبلغ السلام الأخ العلامة محمد حسن عبدالرحمن الحفظي[٧]، بألف ألف سلام، والإخوان النجباء الأخ عبدالرحمن[٨]، والأخ إبراهيم[٩]، والأخ عبدالخالق[١٠]، وابن

---

(١) كلمة ذهبت في الأصل.

(٢) الصواب (ريالًا) مفعول به منصوب.

(٣) كذا، والكَرْبُ: الحزن والغم يأخذ بالنفس، والصواب: مكترباً، أي اشتد عليه الغم وثقُل. المعجم الوسيط ج٢ ص٧٨١.

(٤) التوسل بجاه النبي ﷺ أو بذاته غير مشروع، وللمسلم أن يتوسل إلى الله تعالى بحُبّ النبي ﷺ واتّباعه والإيمان به.

(٥) كذا، وصوابها: «ولا تقل».

(٦) عامية.

(٧) سبق التعريف به.

(٨) لم أعثر له على ترجمة.

(٩) له مدونات في الأحداث، والمواليد، والوفيات (لدى الباحث).

(١٠) من الكتّاب الذين أنشؤوا الرسائل الإخوانية وأبانوا في مضامينها مشاعر الود والمحبة بأسلوب غير متكلف. أبو داهش، الحياة الفكرية، ص١٤٥.

الأخ أحمد الحفظي[١]، وجميع أهل البيت صغيراً وكبيراً، بألف سلام، وأبلغ العم العلامة عبدالرحمن بن زين العابدين[٢]، وزين العابدين بن إبراهيم[٣]، وزين العابدين بن امحمد، ومحمد بن أحمد، وأبو بكر، ومحمد بن إسماعيل، والحسين بن عبدالخالق، ومن سأل عنّا، ومحمد بن إبراهيم[٤]، ومن حضر على كتابنا، ومن حضر مجلسكم الكريم، وعلى جميع الأحباء، والأصدقاء، والعمات، والخالات بألف بألف بألف بألف بألف بألف بألف بألف بألف بألف بألف بألف سلام، والسلام فتح وختام، مستمد الدعاء منكم، وباذله لكم، خويدمكم[٥] الحقير، امحمد حسن عبدالرحمن الحفظي[٦]، فتح الله عليه آمين، وتفضل سيدي لا تقطعني من المكاتبة لأنها كما قيل نصف المشاهدة، وقد طلبنا........[٧] الفاتحة من......[٨] بالستر الدارين، والقبول، ومن لدينا سيدي وشيخي، العلامة السيد محمد طاهر بن عبدالرحمن[٩] يبلغكم ألف سلام، وسيدي وشيخي السيد العلامة السيد محمد عبدالرحمن حسن

---

(١) لم أستدل على الشخص المقصود.

(٢) لم أعثر له على ترجمة.

(٣) سبق التعريف به.

(٤) لم أعثر لهم على تراجم.

(٥) تصغير خادم وهذا من باب التواضع والبر في مخاطبة المرسل لوالده.

(٦) لم أعثر له على ترجمة.

(٧) خروم في الأصل.

(٨) خروم في الأصل.

(٩) ولد في جمادى الأولى سنة ١٢٧٥هـ، وحفظ القرآن وتعلم الكتابة على الفقيه إبراهيم بن عيسى الزيلعي، وأخذ عن شيخ الإسلام محمد بن أحمد الأهدل في النحو والفقه والحديث والتفسير والأصول، ودرس بعد وفاة شيخه سنة ١٢٩٨هـ في الفقه والحديث، وحج سنة ١٣٠٧هـ، وأجازه السيد سليمان بن محمد بن عبدالرحمن، والسيد داؤود بن عبدالرحمن حجر القديمي بزبيد، توفي في شهر ذي الحجة ١٣٤٨هـ عن ثلاث وسبعين سنة. زبارة، محمد، نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط ١، ١٤٣١هـ، ج٢، ص٥٧٥.

عبدالباري الأهدل[١] وجميع السادة يبلغوكم[٢] جزيل السلام، والسلام ختام، والجواب عن كل حقيقة، خصوصاً عن أحوالكم التي هي القصد والمراد من رب العباد،.....[٣]، والسلام، حرر نهار الأحد من جماد أول قد خلت فيه ...[٤] سنة ١٣٠٤.

(١) (١٢٧٤ - ١٣٥٢هـ) كان محدثاً فقيهاً، أخذ عن محمد أحمد الأهدل، وغيره من علماء المراوعة، ورحل إلى بيت الفقيه وأخذ من علمائها: محمد حسن فرج، وعبدالمجيد الشرواني، وأحمد بن زيني دحلان، ومن مؤلفاته: إضاءة الدياجي في أسئلة المزجاجي، وبل الغمام في أحكام المأموم والإمام، عمدة المفتي مختصر الفتاوى، وعدة رسائل، وشرع في شرح سنن النسائي، تولى القضاء في آخر عمره. زبارة، نزهة النظر، ج٢، ص٥٧٧.

(٢) كذا، وصوابها: «يبلغونكم».

(٣) كلمات لم تظهر بسبب الخروم.

(٤) كلمة لم أتبينها، وكأنها رمز لتاريخ معين.

الرسالة الحادية عشرة[1]

المرسل: محمد بن حسن بن عبدالرحمن الحفظي[2].

المرسل إليه: الحاج سرور محمد حسن صبّان[3].

تاريخ الرسالة: ربيع الأول ١٣١٢هـ.

الحمد لله، وحسبي الله ونعم الوكيل.

حضرة الأخ الأرشد الأمجد، حائز الفضل والسؤدد، الحاج، سرور محمد حسن صبّان، غمره الله في بحار الإحسان، وألبسه أثواب الأمان.

السلام التام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام، صدرت لإهداء التحية، ولبذل الأدعية الخيرية في الحضرة الغيبية، والسؤال عنكم لم يزل، والشوق إليكم ملأ الطوق ما والله نقص أو نزل، وقد مددنا الأكف إلى الباري عز وجل في تعجيل التلاق، وتقريب الاتفاق، وقطع دابر الفراق، ومشرفكم الكريم

---

(١) رسالة مختصرة، في نصف صفحة، عدد سطورها (١١) سطراً، في وجه الورقة فقط، وعدد الكلمات في كل سطر (٣-٧) كلمات، سطورها واضحة، وخطها جميل، والرسالة في مجملها مثال جميل للصداقة المبنية على الصدق والرغبة في استمرار الود القائم بين الطرفين، البعيدة عن المصلحة، خلت من أي استشهادات.

(٢) سبق التعريف به.

(٣) عاش في مدينة القنفذة، وكان رجل مال وأعمال. ثم اتجه سنة ١٣٢٠هـ إلى مدينة جدة، ثم ما لبث أن شد الرحال إلى مكة المكرمة واستقر بها. مغربي، محمد علي، أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة، دار العلم للملايين، جدة، ط٢، ١٤٠٥هـ، ج١، ص٢٤١.

الرسالة الحادية عشرة

المرقوم، الذي هو الرحيق المختوم قد وصل، وبحبل وداد محبكم اتصل، أوصل الله الجميع إلى رضاه، وجمعنا في هذه الدار، ودار القرار، على بساط الكرامة والنجاة، وقد أحسنتم وأفضلتم بتحويل حوالتكم إلى محسوبكم المشار إليه، علي بن مشني[١] بالمبلغ المذكور، أعظم الله للجميع الأجور، وبمجرد اطلاع المومأ إليه أشعر بالقبول والتسليم، وقابل المُحيل والمُحال له بالتبجيل والتكريم، ووقّعَ الإعطاء والتسليم[٢] إلى يد محبكم بمقتضى إشارتكم، وحسب إفادتكم، مع أنه أيضاً لمّا سمع سابقاً بحوالتنا إلى إبراهيم أبو علاّم[٣]، وعدم إعطائه في تلك الأيام، حصل معه الأسف التام، وتمنى أن يكون هو المُحال عليه لنا منكم، ليتشرف بذلك من الجميع، زادكم الله من فضله الوسيع، ورزق الكل شفاعة النبي الشفيع، وهذه النميقة[٤] الودادية جعلناها معاهدة منا لكم، وجواباً على كتابكم، وإخباراً بالاستلام للحوالة المذكورة على طبق المأمول، لتكونوا مطمئنين، وأتحفوا بالسلام كافة المحبين، ودمتم محروسين مسرورين على الدوام، والسلام.

حرر ربيع الأول سنة ١٣١٢هـ

الداعي محمد حسن عبدالرحمن الحفظي

---

(١) من سكان قرية رجال، ولا تزال منازل أسرته إلى الآن.

(٢) هو ما يعرف الآن بـ(سند الاستلام والتسليم).

(٣) أحد أعيان قرية رجال وكان يعمل في التجارة، وحفدته يسكنون القرية، ومنازلهم قائمة.

(٤) النميقة: نمّق الكتاب ينمقُهُ بالضم: حسنه وجوده. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، ج١٠، ص٣٦١.

الرسالة الثانية عشرة(١)

المرسل: زين العابدين بن إبراهيم الحفظي(٢).

المرسل إليه: عبدالرحمن بن إبراهيم الحفظي(٣).

تاريخ الرسالة: دون تاريخ.

الحمد لله

إلـى المحـب صـادق الودادِ مَـنْ حُبُّـه قد حـَلَّ في الفـؤادِ

العـالـمِ العـلاّمـةِ الأواهِ(٤) صديقنـا محبنـا فـي اللــهِ

أعني بهـذا عابـدَ الرحـمنِ من فـي العلـوم فـاق للأقـرانِ

---

(١) الرسالة في صفحة واحدة، شعراً، ونثراً، عدد الأبيات (٢٢) بيتاً شعرياً، وعدد الكلمات في كل بيت (٩) كلمات، مع تخريج بسيط، عدد سطورها النثرية (١٣) سطراً، تتراوح كلماتها بين كلمة واحدة و(١١) كلمة. المرسل كان في رحلة علمية في بلاد (جاوة) كما هي عادة أبناء آل الحفظي، وهناك اشتد به الحنين إلى أهله ووطنه، ففاضت رسالته بالأحاسيس، واختلطت فيها المشاعر، فأظهرت الشوق إلى الأرض، والمنازل، والإخوان، أراد لكلماته أن تطوي المسافات، فتصل إلى أخيه، حيث حبه يسكن في الأعماق، والغربة صعبة على الأحباب، ولا تعليق لي على النظم.

(٢) سبق التعريف به.

(٣) لم أعثر له على ترجمة.

(٤) الأواه: الكثير التأوه، والكثير الدعاء، وقيل: الرقيق القلب. قال تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٤﴾﴾ سورة التوبة، الآية ١١٤. وانظر: المعجم الوسيط، ج١، ص٣٣.

الى المحب صادق الوداد ... من حبه [illegible] في الفؤاد
العالم العلامة الأوحد ... صديقنا محبنا في [illegible]
اعني بهذا عابد الرحمن ... من في العلوم فاق للأقران
المنتمي لجدنا العجيلي ... القانت العابد كل ليلي
عليه مني افضل السلام ... ما حرر الاعلام بالأقلام
ورحمة الله على الدوام ... تحفكم [illegible] الأيام
وبعد ان هذه ارجوزة ... [illegible] الفاظها وجيزه
جعلتها لخاطري وسيلة ... وتجتدي بالنعمة الجزيله
فاعلمن يا سليل الحفظي ... ومن غدا يسعى لكل مرضي
ان الحقير لم يزل مهجورا ... والشوق قد اتلفه كثيرا
لكن عسى الهنا [illegible] ... بالاتفاق عاجلا [illegible]
فانا شوقي لكم كثير ... وللوصول لم أطق أسير
لأني في شغل مهمة ... وليس لي على الطريق همة
فاعذر حبيبي لأخيك الجاني ... على حزين العابدين الغالي
وقل قبلت [illegible] للعذر ... كفاك ربي هول يوم الحشر
ثم البشر الاخبار للحقير ... وهل عزمتم على المسير
فها انا انتظر الجوابا ... [illegible] الوافد والأحبابا
فاجعل جوابا شافيا يا طيب ... [illegible] الظن بالإله لا يخيب
هذا ودم في [illegible] ... أيضا وفي عافية جليلة
واستر [illegible] من نظامي ... ولا تكن تبديه للأنام
فانني سطرته تسطيرا ... والقلب [illegible] الا سيرا
فاسأل الله عظيم الشان ... [illegible] الجنان

تمت

سيدي العلامة حاوي جميل الكرامة عبد الرحمن بن ابراهيم الحفظي حفظه الله [illegible] سلام عليكم [illegible] صحيفة صدرت للسلام والسؤال عنك ايها الاخ الهمام لا زلت في خير مقيم من الله الكريم وانه وصلني خطك المكرم فاستانست [illegible] واسري وقت نزوله ما زال عني غمة وكربه جعلني الله واياك من اهل خالص المحبة ويا ايها الاخ قد كثرت المراسلة وانقطعت المواصلة فان رأيت الوصول فذاك غاية المأمول [illegible] الا بالتراخي [illegible] ان شاء الله تستمر بعد شهر رجب والحقير الآن في المنهاج في الشهادات [illegible] اتمامه قريبا هذا ما [illegible] بسبب وصول [illegible] الحقير لما به من الهم والحزن وهي بنت ساعتها فاعذر الحقير [illegible] على المسير والله يرعاك والمهم السلام الاخ الحبيب [illegible] بن ابراهيم [illegible] خصوصا وعموما ودمت سالما [illegible] وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه [illegible] الحسن [illegible] الحفظي

الرسالة الثانية عشرة

المنتمي لجدّنا العجيلي[١] القانت[٢] العابد كلَّ ليلِ
عليه مني أفضلُ السلامِ ما حرَّرَ الأعلامُ بالأقلامِ
إلى المحب صادق الودادِ مَنْ حُبُّه قد حلَّ في الفؤادِ
ورحمة الله على الدوام تخصكم يا زينةَ الأيامِ
وبعدُ إنّ هذه أرجوزهْ[٣] ركيكةٌ ألفاظها وجيزهْ
جَعلتهُا لخاطري وسيلهْ ومُخْبِراً بالنعمة الجزيلهْ
ثم اعلمنَّ يا سليلَ الحفظي ومن غدا يسعى لكل مرضي
إن الحقيرَ لم يزل مهجورا والشوقُ قد أتلفهُ كثيرا
من فقدكم كأنه مجنون فكن كما شئت ولا تكون
لكن عسى إلهنا يَمُنُّ بالاتِّفاقِ عاجلاً يَحِنُّ
فإن شوقي لكم كثيرُ وللوصول لم أطقْ أسيرُ
لأ نني في شغلٍ مهمَّهْ وليس لي على الطريق همَّهْ
فاعذر حبيبي لأخيك الجاني عليّ زين العابدين[٤] الفاني
وقُلْ قَبِلْتُ سيدي للعذرِ كفاك ربِّي هولَ يوم الحشرِ

---

(١) نسبة إلى الجد أحمد بن موسى بن عجيل (٦٠٨ - ٦٩٠هـ) سبق التعريف به.

(٢) يقال: قنتَ لله: لزم طاعته، فهو قانت. المعجم الوسيط ج٢، ص٧٦٢.

(٣) سمي الرجز من الشعر لتقارب أجزائه، وهو شعر ابتداء أجزائه سببان ثم وتِد، وهو وزن يسهل في السمع ويقع في النفس، ولذلك جاز أن يقع فيه المشطور وهو الذي ذهب شطره، والمنهوك وهو الذي قد ذهب أربعة أجزائه وبقي جزآن نحو:

يا ليتني فيها جَذَع أخُبُّ فيها وأضَعْ

وهو عند الخليل شعر صحيح. ابن منظور، لسان العرب، ج٥، ص٣٥٠.

(٤) ينادى باسم علي زين العابدين (اسم مركب). الحفظي، نفحات من عسير، ص١٩٢.

ثم انشر الأخبار للحقيرِ وهل عزمتُمُ على المسيرِ
فها أنا أنتظر الجوابا وأسألُ الوافدَ والأجنابا[١]
فاجعل جواباً شافياً يطيبُ والظنُّ بالإله لا يخيبُ
هذا ودُم في نعمة جزيلهْ أيضاً وفي عافيةٍ جليلهْ
واستُر لما أ تاك من نظامي ولا تكُنْ تبديه للأنام[٢]
فإنني سطّرتُه تسطيرا والقلب عندي يشبِهِ الأسيرا
فأسأ لُ الله عظيم الشأن أن يجمع الجميع في الجنان

تمت

سيدي العلاّمة، حاوي خصال الكرامة، عبدالرحمن بن إبراهيم الحفظي، حفظه الله تعالى، سلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعد: صدرت للسلام، والسؤال عنك، أيها الأخ الهمام، لا زلت في خير مقيم، من الله الكريم، وإنه وصلني خطك المكرم، فاستأنستُ لوصوله، وأسرني وقت نزوله، فأزال عني غمةً وكربة، جعلني الله وإياك من أهل خالص المحبة، ويا أيها الأخ، قد كثُرَت المراسلة، وانقطعت المواصلة، فإن رأيتَ الوصول فذاك غاية المأمول، وقد عرفناك أولاً بالقراءة، فهي إن شاء الله تستمر بعد شهر رجب، والحقير الآن في المنهاج[٣] في الشهادات[٤]، نرجو الله إتمامه قريباً، هذا ما أُعَرِّفُكَ به،

(١) الأجنب: البعيد في القرابة أو الغربة. المعجم الوسيط، ج١، ص١٣٨.

(٢) الأنام: جميع ما على الأرض من الخلق. المعجم الوسيط، ج١، ص٢٨.

(٣) والمقصود كتاب (منهاج الطالبين) وهو من أهم كتب الفقه على مذهب الإمام الشافعي، اختصر فيه المصنف كتاب (المحرر) لأبي قاسم الشافعي، ومؤلفه الإمام النووي، صاحب التصانيف الكثيرة في الفقه والحديث المتوفي سنة ٦٧٦هـ. حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون، ج٢، ص١٨٧٣، كحالة، معجم المؤلفين، ج١٣، ص٢٠٢.

(٤) أي: بلغ في قراءة كتاب المنهاج (باب الشهادات).

وصدرت إليك سيدي أعجوبة، أنشأها الحقير لما يَجِدُ من الهم والحزن، وهي بنت ساعتها، فاعذر الحقير، واعزم أيها الأخ على المسير، والله يرعاك، وأبلغ السلام الأخ الحبيب سليمان بن إبراهيم[١]، وجميع من لديك من الدَّرَسَة[٢]، خصوصاً وعموماً، ودمتَ سالماً.....[٣]، وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم.

مستمد الدعاء الحقير زين العابدين بن إبراهيم الحفظي

---

(١) لم أعثر له على ترجمة.

(٢) جمع دارس، والمراد: طلبة العلم.

(٣) كلمة لم أتبينها.

الرسالة الثالثة عشرة[1]

المرسل: محمد بن حسن بن عبدالرحمن الحفظي[2].

المرسل إليه: محمد بن حسن بن عبدالرحمن الحفظي[3].

تاريخ الرسالة: دون تاريخ.

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد حسن عبدالرحمن الحفظي، لطف الله به، إلى الأخ النجيب، العلامة الأديب محمد[4] بن حسن بن عبدالرحمن، حفظه الله بحفظه، وحرسه بلحظه.

وشريف السلام التام ورحمة الله وبركاته على الدوام تغشى الولد الحبيب، الألمعي[5] الأريب[6]، وبعد: فصدرت للتحية، والسؤال عن أحوالك المرضية،

---

(١) رسالة مختصرة، في نصف صفحة، عدد سطورها (٦) أسطر، في وجه الورقة فقط، وعدد الكلمات في كل سطر (١٤-٢٢) كلمة، الأخوة علاقة دم وجسد وروح، ويظهر لنا في سطور الرسالة نبع الحنان السامي، والحب الصافي، والمشاعر الصادقة، فالأخ هو السند الذي يُتكأُ عليه.

(٢) سبق التعريف به.

(٣) سبق التعريف به.

(٤) في الأصل (محمد) والصواب (امحمد) وهو أصغر سناً من (المُرْسِل) ولحسن ولدان: محمد وامحمد. عبدالرحمن بن محمد الحفظي نسب آل عجيل، مخطوط لدى الباحث، ورقة رقم ٥.

(٥) الألمعي: الذكي المتوقد الصادق الفراسة. المعجم الوسيط. ج٢ ص٨٣٩

(٦) الأريب: البصير بالأمور ذو دهاء وفطنة. المصدر السابق، ص١٢.

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد بن [illegible] الحفظي لطف الله به إلى الأخ المحب العلامة الأديب محمد بن [illegible] حفظه الله بالحفظه [illegible]

وشريف السلام ورحمة الله وبركاته على الدوام [illegible] الولد الحبيب الألمعي الأديب [illegible]

للتحية والسؤال عن أحوالكم المرضية وأخلاقكم الزكية وخط الكلام [illegible] الأفق العظيم حصل

واستأنسنا بنزوله وفرحنا بوصوله وحمدنا الله على عافيتكم وصلاح [illegible] الغاية المقصود و[illegible]

المشكوده وأما نحن فبحمد الله ونثني عليه أحوالنا صالحة ونعم الله علينا غادية ورائحة

الرسالة الثالثة عشرة

وأخلاقك الزكية، والخط المكرم وصل، وبه الأنس العظيم حصل، واستأنسنا بنزوله، وفرحنا بوصوله، وحمدنا الله على عافيتكم، وصلاح غاشيتكم[١]، التي هي الغاية المقصودة، والضالة المنشودة، وأمّا نحن فنحمد الله ونثني عليه أحوالنا صالحة، ونعم الله غادية ورائحة، والسلام.

(١) في القاموس المحيط: الغاشية: السُّؤَّال يأتونك، والزوَّار، والأصدقاء ينتابونك.

الرسالة الرابعة عشرة(١)

المرسل: أحمد عبود باسندوة(٢).

المرسل إليه: أحمد بن محمد بن حسن الحفظي(٣).

تاريخ الرسالة: ٧ من شعبان عام ١٣٢٨هـ.

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، إلى حضرة جناب المكرم المحترم، الولد الصالح، الشيخ أحمد ابن المرحوم محمد بن حسن الحفظي(٤) سلمه الله، آمين.

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كتابكم المحرر في ٢ رجب، مخبراً(٥) بوفاة من قدّس الله روحه في الجنة(٦)،

---

(١) رسالة مختصرة، في نصف صفحة، عدد سطورها (١٠) أسطر، في وجه الورقة فقط، وعدد الكلمات في كل سطر (١-٢١) كلمة، يتبين في الرسالة التواصل بين آل الحفظي، وغيرهم من العلماء، في جهات خارج منطقتهم، وفي الرسالة هنات في كتابة الكلمات، إضافة إلى وجود بعض الأخطاء اللغوية، كما أن بعض الكلمات في الرسالة غير واضحة.

(٢) لم أعثر له على ترجمة.

(٣) سبق التعريف به.

(٤) سبق التعريف به.

(٥) في الأصل (مخبرٌ).

(٦) في الأصل (فلجنة) والصواب (في الجنة).

الرسالة الرابعة عشرة

محبنا...[١]، الشيخ الصالح، العالم والعلامة، محمد بن حسن الحفظي، رحمه الله رحمة الأبرار، وأسكنه دار القرار، جناتٍ تجري من تحتها الأنهار، ولقد شق علينا الفراق، وعظم المصاب، وإنما نحن وإياكم نقول: لاحول ولا قوة إلا بالله، وإنا لله[٢] وإنّا إليه راجعون، ......[٣] يعصم القلوب بصبر، ويخلفه علينا وعليكم، وعلى كافة المسلمين خلفة صالح[٤]، ويحسن لنا ولكم الختام، وهذا حال الدنيا، وطريق الأحياء، جعلناه لكم هذا الكتاب بمسنون العزاء، أبلغوه منا من يستحقه، ومن يلزم، والله يرعاكم والسلام في ٧ شعبان سنة ١٣٢٨.

كاتبه أحمد بن عبود باسندوه

---

(١) كلمة لم أتبينها.

(٢) «وإنا لله» ذهبت في الأصل.

(٣) خرم في الأصل.

(٤) كذا في الأصل.

الرسالة الخامسة عشرة[1]

المرسل: محمد بن عبداللطيف بن عبدالرحمن آل الشيخ[2].

المرسل إليه: أحمد بن محمد بن حسن الحفظي[3].

تاريخ الرسالة: ١٣٣٩هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ، إلى جناب

---

(١) رسالة في صفحة، عدد سطورها (١٣) سطراً، في وجه الورقة فقط، وعدد الكلمات في كل سطر (٤-٢١) كلمة، يتبين في الرسالة التواصل، والروابط القوية بين الأسرتين (آل الشيخ وآل الحفظي)، وشغف علماء الأسرتين بالعلم، واقتناء الكتب، وحرص كل منهما على الاستفادة مما لدى الآخر من مراجع، ومراسلات عن طريق (الإعارة)، ونشر آثار الأجداد في جهاتهم. وفي الهوامش كثير من التصويبات لبعض ما ورد في الرسالة.

(٢) ولد في مدينة الرياض سنة ١٢٧٣هـ، ونشأ بها، وقرأ القرآن في حياة والده، ثم شرع في طلب علوم التفسير، والحديث، والفقه، واللغة العربية على علماء عصره، عينه الملك عبدالعزيز قاضياً في الوشم، ثم بعثه إلى عسير، والحجاز، ثم قاضياً في الرياض، وكان يجلس للتدريس، ومن طلابه الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، وعبداللطيف بن إبراهيم آل الشيخ، وعبدالملك بن إبراهيم، وكان شغوفاً بجمع نفائس الكتب، والمخطوطات، وكوّن مكتبة كبيرة وله رسائل وأجوبة تدل على سعة اطلاعه، نشر بعضها ضمن رسائل أئمة الدعوة السلفية، توفي رحمه الله يوم الأحد الثاني من جمادى الآخرة سنة ١٣٦٧هـ. النعمي، شذا العبير من تراجم علماء وأدباء عسير، ص٣٢٠، موسوعة العلماء والمتخصصين في الشريعة الإسلامية في المملكة العربية السعودية، أسبار للدراسات والبحوث والإعلام، الرياض، ١٤١٩هـ، ج٣، ص١٠٦٢، الزركلي، الأعلام، ج٢، ص٢١٨.

(٣) سبق التعريف به.

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ إلى جناب الأخ المكرم المحترم الشيخ احمد بن محمد الحفظي سلمه الله تعالى [illegible]
[illegible] بسعادته وتولاه بولايته آمين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وموجب الخط ابلاغك السلام والسؤال عن حالك
لا زلت باحسن حال وانعم بال واحوالنا بحمد الله على ما تحب ومكرمك الشريف وصل وما عرف جنابك كان لدي
محبك معلوم من قبل العذر عذرك مقبول والاخ حسن ما جانا الا باوراق سهله ومرادنا المكاتبات والمسا
ئل التي من آل الشيخ ومن حمد بن ناصر بن معمر ومن سعيد بن حجي لاهالي اليمن والحجاز وبات مقصود ان ننشرها
وينتفعون بها المسلمين ويدعون لاهلها وهي عندكم فقيدتها ولا حصلت منكم وانت فاهم ان حال الاوايل
واحد وان الفرح ما لا هو لنا انا ننشرها وحسبها ونفعها بواسطة الوقف ما ترضاه لكم ومن طرف
التهذيب ان سمحت انفسكم انكم تعطونا ونفرح بها معنا وهو عندكم فيه ما ينفع المنتفع منه
فانتم احسن نظر ولا قصدنا الا ان اهلكم يدعا لهم وينشر ذكرهم وصيتهم ويجري لهم الثواب كذلك
الواصل اليك بيد الاخ حسن مشتراه لك ثمن كسوة ولا هذا يعتك ولا قدرك وحنا ان شاء الله
نذكركم حتى عند الامام باجراء شيء لكم من بيت المال لانكم ممن يحسن بيتنا هذا ما نعرف به جنابك
وابلغ سلامنا العيال والحمولة ومن لدينا العيال والاخوان يبلغون السلام وانت سالم والسلام ٢٣ ربيع [illegible]
١٣١٤

الرسالة الخامسة عشرة

الأخ المكرم المحترم، الشيخ أحمد بن محمد الحفظي سلمه الله تعالى، وأسعده بسعادته، وتولاه بولايته، آمين.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وموجب الخط إبلاغ السلام، والسؤال عن حالك، لا زلت بأحسن حال، وأنعم بال، وأحوالنا بحمد الله على ما تحب، ومكرمك[(١)] الشريف وصل، وما عرّف[(٢)] جنابك كان لدى محبك معلوم[(٣)]، من قبل العذر عذرك مقبول، والأخ حسن[(٤)] ما جاءنا إلا بأوراق سهلة، ومرامنا[(٥)] المكاتبات والمسائل التي من آل الشيخ[(٦)]، ومن حمد بن ناصر بن معمر[(٧)]، ومن سعيد بن حجي[(٨)] لأهاليكم، والمجاوبات مقصودنا ننشرها، وينتفعون

---

(١) أي كتابك أو رسالتك.

(٢) أي ما أخبرت به.

(٣) كذا في الأصل، والصواب (معلوماً) لأنها خبر كان.

(٤) لم أستدل عليه وقد يكون أخا المرسل إليه، حسن بن محمد حسن الحفظي.

(٥) مقصودنا ورغبتنا.

(٦) أسرة نجدية من قبيلة تميم، من بطن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وسميت بآل الشيخ نسبة إلى جدها الشيخ محمد بن عبدالوهاب، رحمه الله، وقد اكتسبت الشهرة، والمكانة العالية في الجزيرة العربية؛ لما لها من أثر طيب في نشر الدعوة السلفية. كحالة، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ج١، ص١٨٧.

(٧) من علماء نجد، استوطن الدرعية، وقرأ على الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وعلى الشيخ أبي بكر بن غنّام، والشيخ سليمان بن عبدالوهاب، وفي سنة ١٢١١هـ طلب شريف مكة غالب بن مساعد من الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود، أن يبعث له عالماً يناظر علماء الحرم الشريف في بعض أمور الدين، فبعثه إلى مكة وحاجّهم، وفي سنة ١٢٢١هـ بعثه الإمام سعود بن عبدالعزيز إلى مكة لمّا ضم الحجاز مشرفاً على أحكام قضاتها، وتوفي بها سنة ١٢٥٥هـ. له رسائل طبعت في مجاميع الرسائل والمسائل النجدية. الزركلي، الأعلام، ج٢، ص٢٧.

(٨) قدم إلى الدرعية ودرس على الشيخ محمد بن عبدالوهاب وأبنائه عبدالله وحسن، ثم أُرْسِلَ إلى حوطة بني تميم للتدريس والقضاء، وله رسائل فقهية. توفي سنة ١٢٢٩هـ. ابن بشر، عنوان المجد في تاريخ نجد، ج١، ص٩٤.

بها المسلمين[١]، ويدعون لأهلها، وهي على وقفيتها، ولا حصلتْ منكم، وأنت فاهم أن حال الأوائل واحد، وأنّ أَفْرَحَ ما لأمواتكم أننا ننشرها، وحبسها ومنعها بواسطة الوقف ما نرضاه لكم. ومن طرف التهذيب[٢] إن سمحتْ أنفسكم أنكم تعطوناه ونروح به معنا[٣]، وهو على وقفيته، ما نمنع المنتفع منه، فأنتم أحسن نظر[٤]، ولا قصدنا إلا أن أهلكم يُدْعى لهم، ويَنْتَشِرُ ذكرهم وصيتهُمْ، ويجرى لهم الثواب. كذلك الواصل إليك بيد الأخ حسن عشرة أريُل[٥] ثمن كسوة، ولا هذا بحقك ولا قدك[٦]، وحنا إن شاء الله ما ندخر عنكم، حتى عند الإمام[٧] بإجراء شيء لكم من بيت المال؛ لأنكم من محسوبيتنا[٨]، هذا ما نعرّف به جنابك، وبلّغ سلامنا العيال، والحمولة، ومن لدينا العيال والإخوان يبلّغون السلام، وأنت سالم، والسلام. ٤ ذا سنة ١٣٣٩.

---

(١) كذا في الأصل، والصواب: «ينتفع بها المسلمون».

(٢) كتاب يجمع روايات الأحكام الشرعية، ويحوي بحوثاً فقهية واستدلالية وأصولية، للإمام البغوي، أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء، الشافعي، المحدث، والمفسر، صاحب التصانيف، يلقب محيي السنة، وبركن الدين، المتوفي سنة ٥١٦هـ. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، ط٨، ١٤١٢هـ، ج١٩، ص٤٣٩، كحالة، معجم المؤلفين، ج٤، ص٦١، الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج٢، ص٢٥٩.

(٣) إشارة إلى أن الرسالة مرسلة إبّان عمل الشيخ قاضياً في عسير أواسط عام ١٣٣٩هـ.

(٤) كذا، وصوابها: «نظراً».

(٥) كذا في الأصل وهي مستخدمة في الجهات.

(٦) كذا في الأصل، ولعله سبق قلم وأن الصواب «قدرك».

(٧) سبق التعريف به.

(٨) أي من المفضلين والمقربين عندنا.

الرسالة السادسة عشرة(1)

المرسل: محمد بن عبداللطيف بن عبدالرحمن آل الشيخ(2).

المرسل إليه: محمد بن الحسن بن عبدالخالق الحفظي(3).

تاريخ الرسالة: ١٣٣٩هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد بن عبداللطيف بن عبدالرحمن، إلى جناب عالي الجناب الحضرة البهية، والطلعة الفاضلة السنية(4)، المحب الفاضل معدن الفضائل الشيخ محمد(5) ابن الشيخ المكرم الحسن(6) ---------------------

---

(١) رسالة في صفحة واحدة، عدد سطورها (١٥) سطراً، في وجه الورقة فقط، وعدد الكلمات في كل سطر (٤-١٢) كلمة، يتبين في الرسالة التواصل، والروابط القوية بين الأسرتين (آل الشيخ وآل الحفظي)، ولا تخرج في مضمونها عمّا ورد في مثيلتها السابقة. وفي الهوامش كثير من التصويبات لبعض ما ورد في الرسالة.

(٢) سبق التعريف به.

(٣) لم أعثر له على ترجمة.

(٤) ألقاب احترام وتشريف تستعمل في المراسلة وتعبّر عن المكانة الرفيعة في الفضل والأخلاق والصفات الرفيعة.

(٥) لم أعثر له على ترجمة.

(٦) الحسن بن عبدالخالق: ولد في عثالف سنة ١٢٦٥هـ، درس في المدرسة الحفظية في عثالف على يد والده، وأخيه أحمد، ولازمهما وحضر مجالس القضاء، وكان ضمن قوات الأمير محمد بن عائض التي وقفت للدفاع عن الإمارة العسيرية في السقا، وريدة، حتى سقطتا في أيدي القوات =

(٢٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد اللطيف بن عبد الرحمن [illegible] عالي الجناب بحضرة البهية والطلعة
الفاضلة السنية المحب الفاضل معدن الفضائل الشيخ محمد بن الشيخ عبد الكريم بن عبد الخالق
الحفظي سلمه الله ومجد القدر [illegible] واصلح له العلانية والسريرة آمين سلام
عليكم ورحمة الله وبركاته [illegible] اشرف تحياته اما بعد [illegible]
وابتاعث رقمه وتسطره هو ابلاغ جميل الادعية الكرام والتحية والاحترام والتحقق
عن احوالكم لا زالت احوال [illegible] الناس [illegible] فضل الله على ما تحب لا زلتم
كذلك ومكتوبك الشريف وخطابك الفائق اللطيف المشعر بخلاصة الوداد
وتأكد المحبة وصل الينا فكان [illegible] علينا وكتاب بدائع الفوائد صحبة
[illegible] وصل الينا جزاك الله خيرا وان [illegible] شيئا من اشعار الجد احمد الحفظي
او التحفة المكية لابن القيم فارسله الينا والجميع ان شاء الله عارية مردودة
او رأيت شيئا من رسائل اهل الدين تتحفنا به ننتفع بها مدة مقامنا
ونرجع اليكم هذا ما لزم [illegible] منا الشيخ الوالد والعيال
والاخوان ومن لدينا [illegible] والسلام [illegible]

الرسالة السادسة عشرة

بن عبدالخالق الحفظي[١] سلمه الله ومنحه الفقه والبصيرة، وأصلح له العلانية والسريرة، آمين.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأزكى.....[٢] وأشرف تحياته، أمّا بعد: فالموجب لتحريره والباعث لرقمه وتسطره[٣]، هو إبلاغ نجل الأئمة الكرام التحية والاحترام والفحص عن أحوالكم لا زالت أحوالاً رضية، وأحوالنا من فضل الله على ما تحب لا زلتم كذلك، ومكرمك الشريف وخطابك الفائق اللطيف المُشْعِرْ بخلاصة الوداد وتأكد المحبة وصل إلينا، فكان أشرف قادمٍ علينا، وكتاب بدائع الفوائد[٤] صحبة حسن وصل إلينا جزاك الله خيراً، وإنَّ وجدتَ شيئاً من أشعار الجد أحمد الحفظي[٥] أو التحفة المكية لابن القيم[٦] فأرسلهم[٧] إلينا، والجميع إن شاء الله عارّية مردودة، أو رأيت شيئاً من رسائل أهل الدرعية[٨] فأتحفنا به ننتفع بها مدة مقامنا، وترجع إليكم، هذا ما لزم تعريفه

= التركية بعد مقاومة عنيفة، وكان ضمن الأسرى الذين أرسلوا إلى تركيا، وأطلقوا فيما بعد، تولى القضاء في رجال ألمع سنة ١٣٣٤هـ وتوفي في قرية سنومة برجال ألمع، سنة ١٣٥٠هـ. الحفظي، الحسين بن سليمان، عثالف ماضٍ مجيد وحاضر مشرق، ١٤٢٥هـ، ص١٧.

(١) سبق التعريف بهم.

(٢) الكلمة غير واضحة.

(٣) كذا في الأصل والصواب: (وتسطيره).

(٤) وهو كتاب يشتمل على معارف، في التفسير لكتاب الله، وبيان منهج الأسلوب القرآني، وتوضيح كثير من الأحكام الدقيقة في الفقة، كما أبان وحسم كثيراً من المشكلات في أمور العقيدة، ومؤلفه الإمام ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب (٦٩١-٧٥١هـ) من أركان الإصلاح الإسلامي، وأحد كبار العلماء. مولده ووفاته في دمشق. حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ص٢٢٠، كحالة، معجم المؤلفين، ج٩، ص١٠٦، الزركلي، الأعلام، ج٦، ص٥٦.

(٥) الشيخ أحمد الحفظي بن عبدالقادر، سبق التعريف به، وبيان مؤلفاته.

(٦) ذكره ابن القيم في (بدائع الفوائد) في مواضع منه بهذا العنوان وذكره أكثر مترجميه.

(٧) كذا في الأصل، والصواب: (فأرسلها).

(٨) سبق التعريف بها.

وبلغ سلامنا الشيخ الوالد والعيال والإخوان ومن لدينا شويش[1] والعيال يُنهون السلام، وأنت سالم والسلام.

١٥ ب ١٣٣٩

(١) شويش بن ضويحي المطيري، كان من مرافقي الشيخ عند وصوله إلى أبها أواسط عام ١٣٣٩هـ أميراً من قبل الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود. النعمي، شذا العبير من تراجم علماء وأدباء عسير، ص٣٢٠.

الرسالة السابعة عشرة[1]

المرسل: عبدالوهاب بن محمد أبو ملحة[2].

المرسل إليه: إبراهيم بن زين العابدين الحفظي[3].

تاريخ الرسالة: ٢/٨/سنة ١٣٥٨هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالوهاب بن محمد أبو ملحة، لجناب الأخ الكريم الشيخ الفاضل إبراهيم بن زين العابدين حرسه الله تعالى.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدّوام، أدام الله على الجميع بقاء صاحب الجلالة[4]، وأنجاله العظام، ورجال دولته بدوام العز والتأييد. بيد الامتنان تناولتُ من حضرتكم خير رقيم[5]، وفهمنا ما ذكرتموه من لطيف البيان،

---

(١) رسالة في صفحة، عدد سطورها (١١) سطراً، في وجه الورقة فقط، وعدد الكلمات في كل سطر (١٣) كلمة، أسلوب الرسالة سهل وبسيط، وعباراتها تؤكد الود العظيم بين المُتَرَاسلين، خصوصاً إذا ما عرفنا أنهما كانا معاً في الهيئة الملكية السعودية اليمنية لترسيم الحدود بين الدولتين باختيار من الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، إن الصداقة الحقيقية علاقة إنسانية ثرة بالمشاعر الرقيقة، وتبرز معادن الرجال في مواقف الحياة بعيداً عن المصلحة، وهكذا كانا.

(٢) سبق التعريف به.

(٣) سبق التعريف به.

(٤) المراد به الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - رحمه الله.

(٥) الرّقم: الكتابة، الرقيم: الكتاب، والمُرقِّم: الكاتب، والمِرقَمُ: القلم. المعجم الوسيط، ج١، =

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الوهاب بن محمد ابو ملحه لجناب الاجل الاخ الاكرم الشيخ الفاضل ابراهيم بن زين العابدين حمد [illegible]
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام ادام الله على الجميع بقاء حضرة الجلالة وانجاله الفخام ورجال
دولته بدوام العز والتأييد . بيد الامتنان تناولت من حضرتكم خير رقيم وفهمنا ما ذكرتم
من لطيف البيان لاسيما ارجوزتكم الصريحة البليغة الوديه التي تتضمن [illegible]
بعودتكم الى اهل الصحة والسلامة مع بلوغ الامال فقد حصل لنا بذلك غاية الاسعاف
وزيادة الامتنان وتمم بحقوق الاخوة الموجبة لزيادة المحبة شاكراً الطافكم و
مزاياكم الجميلة . اخباركم تسركم فقد لاقينا سفرنا فرحة ما نؤمله من الطاف و
الاكرام وبلوغ المراد على ما يحبه امثالكم المخلصين . هذا ما لزم بيانه ويبلغ سلامنا
من عز عليكم كما منا الاولاد وعبد الله بن حسن والاخويان والباري يحفظكم

في ٢٢ [illegible] ١٣٥٢

محبكم

الرسالة السابعة عشرة

لاسيما أرجوزتكم الصريحة البليغة الودية، التي تتضمن تهنئتكم بعودتنا على كاهل الصحة والسلامة مع بلوغ الآمال، فقد حصل لنا بذلك غاية الإحسان، وزيادة الامتنان، وقمتم بحقوق الأخوة الموجبة لزيادة المحبة، شاكراً لكم ألطافكم، ومزاياكم الحميدة. أخبارنا تسركم، فقد لاقينا في سفرنا فوق ما نؤمله من الحفاوة والإكرام، وبلوغ المراد على ما يحبه أمثالكم المخلصين[١]. هذا ما لزم بيانه، ويبلغ سلامنا من عزّ عليكم، كما منا الأولاد، وعبدالله بن مسفر[٢]، والأخوياء[٣]، والباري يحفظكم. في ١٣٥٨/٨/٢٢. محبكم

= ص٣٦٦. ابن منظور، لسان العرب، ج١٢ ص٢٤٨.

(١) كذا، والصواب: المخلصون.

(٢) الشيخ عبدالله بن علي بن مسفر، من رجالات أبها، ولد فيها عام ١٣٢٠هـ، تلقى تعليمه الأولي في الكتاتيب، ثم في المدرسة الرشيدية بأبها أيام وجود الأتراك، وأتقن اللغة التركية، شارك مع مجموعة القوات السعودية في حرب نجران، وعمل كاتباً في إمارة عسير مع الأمير تركي العسكر، ثم كاتباً خاصاً في مكتب الشيخ عبدالوهاب أبو ملحة، مدير مالية أبها. الحمادي، صالح بن ناصر، فرسان من عسير، الفالحين للطباعة والنشر، الرياض، ١٤٣٤هـ، ط١، ص١١٦.

(٣) الحراس المرافقون.

المصادر والمراجع

١. أسبار للدراسات والبحوث والإعلام:

- موسوعة للعلماء المتخصصين في الشريعة الإسلامية، ١٤١٩هـ.

٢. الأهدل، عبدالرحمن سليمان:

- النفس اليماني، ط ١، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٤٣٠هـ.

٣. البخاري، محمد بن إسماعيل:

- صحيح البخاري، ط٢، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ١٤٠٢هـ.

٤. ابن بشر، عثمان بن عبدالله:

- عنوان المجد في تاريخ نجد، مكتبة الرياض الحديثة.

٥. البغدادي، إسماعيل باشا:

- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٦. البهكلي، عبدالرحمن بن أحمد:

- نفح العود في أيام الشريف حمود، تكملة الحسن أحمد عاكش، تحقيق د. علي الصميلي، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٤٣٣هـ.

٧. أبوتمام، حبيب بن أوس الطائي:

- ديوان الحماسة، مطبعة التوفيق- مصر ١٣٢٢هـ.

٨. الثعالبي، أبو منصور:

- فقه اللغة، دار مكتبة الحياة، بيروت.
- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، شرح وتحقيق: د. مفيد محمد قميحة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٩م.

٩. الجاسر، حمد:

- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر.

١٠. حاجي، خليفة، مصطفى عبدالله:

- كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١١. جريس، غيثان بن علي:

- عبدالوهاب أبو ملحة في جنوبي البلاد السعودية (١٣٤٠-١٣٧٤هـ)، ط٢، مطابع الحميضي، الرياض، ١٤٣٥هـ.

١٢. الحفظي، أحمد عبدالخالق:

- خطبة الشيخ أحمد عبدالخالق الحفظي في حضرة السلطان العثماني عبدالعزيز محمود، تحقيق د. عبدالله أبوداهش، دون تاريخ.
- السياسة الشرعية فيما يجب على الراعي والرعية، تحقيق د. محمد عبدالله آل زلفة، دار بلاد العرب للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢٤هـ.

١٣. الحفظي، أحمد محمد علي:

- رحيق الأقلام في كتابة سير الأعلام، مطابع الحميضي، الرياض، ١٤٣٣هـ.

١٤. الحفظي، الحسين سليمان:

- عثالف ماضٍ مجيد وحاضرٌ مشرق، إصدار خاص ١٤٢٥هـ.

١٥. الحفظي، عبدالرحمن إبراهيم:

- شعاع الراحلين (ديوان شعر)، ط١، دار المعارف، القاهرة، ١٤٠٣هـ.

١٦. الحفظي، عبدالرحمن محمد أحمد:

- نسب آل عجيل، مخطوط، لدى الباحث.

١٧. الحفظي، محمد بن إبراهيم:

- نفحات من عسير، ط ١، مطابع عسير، أبها، ١٣٩٣هـ.

١٨. الحقيل، حمد إبراهيم:

- كنز الأنساب ومجمع الآداب، ط١٢، مطابع الجاسر، الرياض، ١٤١٣هـ.

١٩. الحمادي، صالح ناصر، فرسان من عسير، ط١، الفالحين للنشر، الرياض، ١٤٣٤هـ

٢٠. حمزة، فؤاد:

- في بلاد عسير، دار العرب للنشر، بيروت ٢٠١٦م.

٢١. الخزرجي، موفق الدين، علي بن الحسن:

- العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، ط ١، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٤٣٠هـ.

٢٢. أبو داهش، عبدالله بن محمد:

- الحركة الفكرية والأدبية في جنوبي البلاد السعودية (١٢٠٠-١٣٥١هـ) ط٢، مطابع الجنوب، أبها، ١٤٠٦هـ.
- أثر دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في الفكر والأدب بجنوب الجزيرة العربية، ط١، دار الحكمة، الرياض، ١٤٠٥هـ.
- حوليات سوق حباشة، العدد ١، ١٤١٦هـ، العدد ١٦، ١٤٣١هـ، ع ١٧، ١٤٣٢هـ.

٢٣. الذهبي، شمس الدين محمد:

- سير أعلام النبلاء، ط٨، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢٤. رفيع، محمد عمر:

- في ربوع عسير (ذكريات وتاريخ)، مكتبة المعارف بالطائف ١٣٧٣هـ.

٢٥. آل زلفة:

- دراسات من تاريخ عسير الحديث، ط١، مطابع الشريف، الرياض، ١٤١٢هـ.

٢٦. زبارة، محمد محمد:

- نيل الوطر، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ.
- نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر، ط١، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٤٣١هـ.

٢٧. الزركلي، خير الدين:

- الأعلام، دار العلم للملايين، ط٦، بيروت، ١٩٨٤م.

٢٨. الزهراني، عبدالله بن محمد:

- تاريخ القضاء والقضاة في العهد السعودي (١٣٤٤ - ١٤١٦هـ).

٢٩. سابق، السيد:

- فقه السنة، ط٥، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٣هـ.

٣٠. الشوكاني، محمد بن علي:

- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة بيروت، دون تاريخ.
- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٢هـ.

٣١. ضيف، شوقي:

- العصر العباسي الأول، دار المعارف، مصر.

٣٢. الصميلي، حسن علي:

- العلاقة بين أمراء أبي عريش وأمراء عسير في القرن الثالث عشر الهجري، ١٤١٩هـ.

٣٣. عاكش، الحسن بن أحمد الضمدي:

- عقود الدرر بتراجم القرن الثالث عشر، تحقيق د. إسماعيل بن محمد البشري، ط١، دار إثراء، عمّان، ١٤٢٩هـ.
- الديباج الخسرواني في أخبار أعيان المخلاف السليماني، تحقيق د. إسماعيل بن محمد البشري، دارة الملك عبدالعزيز ١٤٢٤هـ.
- حدائق الزهر في ذكر أشياخ أعيان الدهر، تحقيق د. إسماعيل بن محمد البشري، القاهرة، ط١، دار هجر للطباعة، القاهرة، ١٤١٣هـ.

٣٤. أبو الخير، عبدالله مرداد:

- المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفضال مكة، تحقيق: محمد سعيد العامودي. وأحمد علي، ط٢، عالم المعرفة، جدة، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٣٥. عبدالباقي، محمد فؤاد:

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ط٢، دار الحديث، القاهرة، ١٤٠٨هـ.

٣٦. العقدة، محمود فرج:

- ديوان أبي العتاهية، دار بيروت للطباعة والنشر - بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
- أبو العتاهية شاعر الزهد والحكمة، ط١، دار العلوم بالرياض، ١٤٠٥هـ.

٣٧. ابن عثيمين، محمد بن صالح:

- مجموع فتاوى الشيخ ابن عثيمين، ط٢، دار الثريا للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.

٣٨. العقيلي، محمد بن أحمد:

- التاريخ الأدبي لمنطقة جازان، ط١، مطابع جازان، ١٤١١هـ.
- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (مقاطعة جازان)، دار اليمامة للنشر، الرياض، ١٣٨٩هـ.
- تاريخ المخلاف السليماني، ط٢، دار اليمامة للنشر، الرياض، ١٤٠٢هـ.

٣٩. عسيري، علي أحمد عيسى:

- عسير دراسة تاريخية (١٢٤٩-١٢٨٩هـ)، العبيكان للنشر، الرياض ١٤٠٧هـ.

٤٠. آل فائع، أحمد يحيى:

- دور آل المتحمي في مد نفوذ الدولة السعودية الأولى في عسير، ط١، مطابع الحميضي، الرياض، ١٤٢٧هـ.

٤١. فروخ، عمر:

- تاريخ الأدب العربي، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٤م.

٤٢. الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب:

- القاموس المحيط.

٤٣. ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم:

- الشعر والشعراء، ط ٤، دار إحياء العلوم، بيروت، ١٤١٢هـ.

٤٤. الكرمي، حسن سعيد الكرمي:

- قول على قول، ط٧، دار لبنان للطباعة، ١٤٠٦هـ.

٤٥. كحالة، عمر رضا:

- معجم المؤلفين، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، دون تاريخ.

- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ط١، مؤسسة الرسالة ناشرون، ١٤١٢هـ.

٤٦. كيال، محمد عبده:

- الفقيه الذي لم ينصفه التاريخ (أحمد بن موسى عجيل)، ط١، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ١٤٢٥هـ.

٤٧. مجمع اللغة العربية، القاهرة.

- المعجم الوسيط

٤٨. مغربي، محمد علي:

- أعلام الحجاز، ط ٢، دار العلم للطباعة والنشر، جدة ١٤٠٥هـ.

٤٩. المنجد في اللغة والأعلام، ط٣٠، دار الشروق، بيروت.

٥٠. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم:

- لسان العرب، ط١، دار صادر، بيروت.

٥١. الموسوعة العربية العالمية، ط٢، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر، الرياض، ١٤١٩هـ.

٥٢. الموسوعة العربية الميسرة، مؤسسة الشعب وفرانكلين للنشر، القاهرة، دون تاريخ.

٥٣. الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري:

- مجمع الأمثال، ط٢، دار مكتبة الحياة، بيروت.

٥٤. النعمي، هاشم سعيد:

- شذا العبير من تراجم علماء وأدباء عسير، ط ١، دار العلم، جدة، ١٤١٥هـ.

- تاريخ عسير في الماضي والحاضر، ط ١، ١٤١٩هـ.

٥٥. النووي، محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، ط٤، مطبعة النهضة الحديثة، مكة المكرمة.

٥٦. الهاشمي، السيد أحمد:

- جواهر الأدب، مؤسسة المعارف، بيروت.

٥٧. الهاشمي، عمر أحمد محمد:

- التبر المسبوك في تاريخ معرفة الملوك، تحقيق عبدالرحمن الرفاعي، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٤٣٤هـ.

٥٨. ابن هشام، أبو محمد عبدالله بن يوسف جمال الدين:

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار الفكر، بيروت.

٥٩. الهمداني، الحسن بن أحمد:

- صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد علي الأكوع، ط١، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٤١٠هـ.

٦٠. ياقوت الحموي:

- معجم البلدان، دار بيروت للنشر، ١٤١٠هـ.

الكشاف العام

(س - ط)

(ع - ك)



800 124 35 35



@darahfoundation

P.O.Box 2945 - Riyadh 11461
Kingdom of Saudi Arabia
Mail : info@darah.org.sa
www.darah.org.sa

هذا الكتاب

يضم سبع عشرة رسالة من المراسلات التي جرت بين عدد من أفراد أسرة آل الحفظي وبعض الأئمة والعلماء والأعيان في الحجاز ونجد واليمن وجنوب المملكة العربية السعودية، وقد كتبت في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين، وتعددت محتوياتها بين موضوعات دينية وعلمية واجتماعية، وغيرها، مع إرفاق صور من هذه الرسائل، والتعريف بالأعلام الواردة فيها.

وقد تضمنت الرسائل المنشورة في هذا الكتاب رسالة موجهة إلى الإمام عبدالله بن سعود - رحمه الله - تنطق بالثناء على الدولة السعودية، وتشكر سعيها الحثيث نحو نشر دين الإسلام الحنيف، وتثبيت الأمن والاستقرار في البلاد، وتشجيع الحركة العلمية فيها.



ISBN: 978-603-8291-20-7



800 124 35 35



@darahfoundation

P.O.Box 2945 - Riyadh 11461
Kingdom of Saudi Arabia
Mail : info@darah.org.sa
www.darah.org.sa